

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي:

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوية

إعداد الطالبة: سود سارة

بعنوان:

التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري
(دراسة ميدانية بكلية الآداب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

نوقشت وأجيزت بتاريخ:.....

أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن حدوش عيسى	أستاذ مساعد-أ-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	رئيسا
بودبزة ناصر	أستاذ محاضر -أ-	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	مشرفا ومقررا
بغدادى خيرة	أستاذة التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2021/2020

الاهداء

إلى أبي الغالي

إلى أمي الحبيبة

إلى إخوتي الأعزاء شيماء ، علي ، نوح ، يوسف ، محمد

إلى كل أفراد عائلة سود صغيرا وكبيرا

إلى كل أفراد عائلة أمي بركبية صغيرا وكبيرا

إلى كل صديقاتي

إلى من جمعني بهم الجامعة

إلى رفيقة دربي نور الهدى عباسي

* سارة *

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد :

وما توفيقي إلا بالله عزوجل

بمبدأ من لم يشكر الناس لم يشكر الله

أتوجه بالشكر والتقدير إلى :

أستاذي المشرف الدكتور ناصر بود بزة على مرافقته وإرشاده لي طيلة فترة إعدادي

لهذه المذكرة أسأل الله أن يبارك له في علمه ويرفعه به درجات

كما اشكر أساتذة لجنة المناقشة على اطلاعهم لهذه المذكرة ومدارستها

كما اشكر أساتذة قسم علم الاجتماع بورقلة على إعدادنا ومرافقتنا بتوجيهاتهم

والاستفادة من خبراتهم طيلة خمس سنوات أين نهلنا من لحظهم قبل ولفظهم

أشكر أصدقائي "أشرف دلول تبسي" و "نجاة سوفية" على مجهوداتهم معي أسأل

الله العلي القدير أن يوفقهم في حياتهم ويسدد خطاهم ويجعلها في ميزان حسناتهم

أشكر كل من علمني حرفا أو أدبا وأدعو الله أن يجعلها في ميزان حسناته

فهرس المحتويات

إهداء

الشكر والعرفان

فهرس المحتويات

مقدمة أ-ب

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

تمهيد 02

أولا : إشكالية الدراسة : 03

ثانيا : تساؤلات الدراسة..... 04

ثالثا : فرضيات الدراسة 04

رابعا : أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 05

خامسا : أهمية الدراسة..... 06

سادسا : أهداف الدراسة 07

سابعا : تحديد مفاهيم الدراسة..... 07

1. التعليم..... 08

2. التعليم عن بعد..... 08

3. التعليم الالكتروني..... 10

4. التمايز..... 11

- 11..... 5. التمايز الاجتماعي
- 12..... ثامنا : الدراسات السابقة
- 20..... تاسعا : المدخل النظري للدراسة

الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة

- 29..... تمهيد :
- 30..... أولا : منهج الدراسة
- 31..... ثانيا : عينة الدراسة
- 33..... ثالثا : مجالات الدراسة
- 34..... رابعا : أدوات جمع البيانات
- 37..... خامسا : الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث : عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة

- 40..... تمهيد :
- 41..... أولا : عرض وتفسير بيانات الجداول الإحصائية
- 41..... 1 عرض وتفسير البيانات الشخصية
- 47..... 2. عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى
- 60..... 3. عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية
- 75..... 4. عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة

83.....	ثانيا : عرض ومناقشة النتائج البيانات
83.....	1. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
84.....	2. عرض مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
85.....	3. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
88.....	ثالثا : النتيجة العامة
90.....	رابعا : التوصيات
92.....	الخاتمة :
94.....	قائمة المراجع
99.....	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
الجداول المتعلقة بخصائص العينة		
01	يبين جنس المحوئين	41
02	يوضح سن أفراد العينة	43
03	يوضح التخصص	45
الجداول المتعلقة باختبار الفرضية الجزئية الأولى		
04	يبين الوسائل التكنولوجية المستعملة من قبل أفراد العينة في مشوارهم الدراسة	47
05	يوضح أفراد العينة الذين يملكون جهاز كمبيوتر في المنزل	49
06	يبين أفراد العينة الذين لديهم شبكة الانترنت في المنزل	51
07	يوضح إجابات الطلبة في حالة لا توجد شبكة الانترنت متوفرة في المنزل	52
08	يوضح تأثير الوضع الاقتصادي لأسر أفراد عينة الدراسة في الحصول على الوسائل التكنولوجية اللازمة	54
09	يبين وضعية الوالدين المهنية	56
10	يبين مدى تلقي أفراد العينة للدروس الخصوصية	58
الجداول المتعلقة باختبار الفرضية الجزئية الثانية		
11	يبين استخدام أفراد الأسر عينة الدراسة لوسائل التكنولوجية	60
12	يبين مدى مساعدة أفراد أسر العينة لأبنائهم في الدراسة وإعداد البحوث	62
13	يبين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين	64
14	يبين مجموعة الوسائل التثقيفية والتعليمية المتنوعة في المنزل	67

69	يوضح مدى مساهمة التعليم عن بعد في اكتساب قيم وعادات منافية لديننا ومجتمعنا	15
71	يبين مدى مساهمة التعليم عن بعد على تطوير ثقافة الحوار	16
73	يمثل نسب الامتدادات من مختلف الشرائح	17
الجداول المتعلقة باختبار الفرضية الجزئية الثالثة		
75	يبين ارتباط التحصيل العلمي بالوضع الاجتماعي للطالب	18
77	يبين تأثير التعليم عن بعد على تخصص الجامعي	19
78	يوضح الاختلاف بين الطلبة في الكلية	20
79	يبين الأسس التي يقوم عليها الاختلاف بين الطلاب	21
80	يوضح البنية الاجتماعية للكلية الآداب	22
81	يمثل الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام نظام التعليم عن بعد	23

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
42	يبين النسب التي يمثلها كل من الذكور والإناث في العينة	01
44	يوضح سن أفراد العينة	02
46	يبين النسب التي يمثلها الطلبة حسب التخصصات	03

مقدمة

مقدمة :

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية وانفجار معرفيا في جميع المجالات ، خاصة في مجالات التعليم والتعلم . فقد أصبحت التقنية تؤدي دورا حاسما في المجال التربوي والتعليمي على مستوى العالم . ومع ظهور جائحة كورونا لجأت كثير من الجامعات والمدارس إلى الاعتماد على التعليم عن بعد وبما في ذلك الجزائر ؛ وقد انتظم الأساتذة والطلاب في التعامل مع الدروس والمحاضرات من خلال النظام التعليم عن بعد ، والذي يعد تجربة جديدة بالنسبة إلى كثير منهم خاصة الطلاب ، والذين قد يتأثرون سلبا أو إيجابا بهذا التغيير المفاجئ في خططهم التعليمية ويعد التعليم عن بعد وسيلة من الوسائل التي تساعد على تطوير العملية التعليمية وتحويلها من مجرد عملية روتينية تهدف إلى تلقين فقط ؛ إلى عملية تفاعلية وإبداعية تسعى لتنمية المهارات والقدرات ، لكنها تحتاج في المقابل إلى توفير البيئة المناسبة ، إضافة إلى توفير الأجهزة والمعدات والموارد التعليمية والبرمجيات ، والاتصال بشبكة الانترنت .

التمايز الاجتماعي **Social Diffrenntiation** كظاهرة اجتماعية متواجده في كل المجتمعات البشرية وفي مختلف الأزمنة عبر التاريخ البشري ، ولكن عندما يكون فاحشا في الظهور بين أفراد المجتمع الواحد فانه في أمس الحاجة إلى الدراسة ، كما لهذا التمايز آثار سلبية على وحدة المجتمع وتماسكه واستمراره ، وليس للتمايز شكل محدد ومعين من إشكاله على أساس اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي أو غيره فانه إذا ملي بصورة فاحشة سيؤدي إلى تفكك المجتمع وينسف استقراره .

هذا التمايز يتضح كليا ومن خلال الملاحظة العابرة لسلوك الطلاب وتواجدهم داخل جامعة ورقلة ويتجلى ذلك التمايز في الثقافات وكذلك بالنسبة للذي يرتديه الطلاب والطالبات داخل الجامعة ، وأنماط السلوك المتبع .

ولقد اعتمدنا لدراسة هذا الموضوع على ثلاثة فصول منهجية تشمل كل من :

الفصل الأول : والذي يمثل الإطار العام للدراسة حيث يشمل كل من أسباب اختيار الدراسة للموضوع وأهداف

الدراسة التي تقوم عليها وأهمية الدراسة ، وكذلك إشكالية الدراسة وفرضياتها وبالإضافة إلى المفاهيم والدراسات السابقة وتليها المقاربة السوسولوجية المتبعة .

الفصل الثاني : والذي يمثل الإطار المنهجي للدراسة والذي يضم كل من المنهج المتبع والمجالات الدراسة وكذلك

أدوات جمع البيانات في الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة وخصائصها .

الفصل الثالث : والذي يمثل عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة والذي تطرق فيه كل من تفسير النتائج الميدانية

المتعلقة بكل من الفرضيات الفرعية للدراسة وبالإضافة إلى نتيجة العامة .

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

❖ تمهيد

أولا : الإشكالية الدراسة

ثانيا : تساؤلات الدراسة

ثالثا : فرضيات الدراسة

رابعا : أسباب اختيار الموضوع

خامسا : أهمية الدراسة

سادسا : أهداف الدراسة

سابعا : تحديد مفاهيم الدراسة

ثامنا : الدراسات السابقة

تاسعا : المقاربة السوسيولوجية

❖ خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر الإطار النظري الهيكلي المفاهيمي الذي تنطلق منه الدراسات الاجتماعية والإنسانية باعتباره يهدف إلى التوضيح الشامل و مفصل حول طبيعة الموضوع الدراسة وكيفية تناولها ، ومن هذا المنطلق اشتمل هذا الإطار على كل من أسباب الدراسة و أهدافها وأهمية اختبار موضوعها ، بالإضافة إلى الإشكالية وإبراز المفاهيم الأساسية ودراساتها السابقة وكذلك المدخل السوسولوجي الذي اتبعناه لفهم موضوع الدراسة .

أولا : إشكالية الدراسة

لقد مر المجتمع بمراحل تحول فمن المجتمع الزراعي الذي كان يعتمد على النشاط الزراعي والفلاحي إلى المجتمع الصناعي يضم مؤسسات صناعية كبرى تشكل عموده الفقري وأهم ركيزة من ركائز ازدهاره ونموه هو اعتماده على أحدث التقنيات والأساليب العلمية في نظام الإنتاج ما يعرف بالمجتمع المعرفة التي تعتمد على الحواسيب بشكل خاص والتطبيقات والبرمجيات والالكترونيات وأشباه الموصلات والانترنت وأنواع مختلفة من الوسائل والاتصالات بواسطة الالكترونيات التي تسهل نقل المعلومات والاتصالات .

يشهد العالم حاليا ظهور وتفشي فيروس كورونا مما شل كل المؤسسات في الدولة وخاصة المؤسسات التعليمية بكل المستويات ، فاضطرت عدة الدول إلى توقيف الدراسة واللجوء إلى الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد هذا الفيروس القاتل ، فالجزائر سارعت كغيرها من الدول إلى وضع منصات تعليمية ومواقع للاستكمال الدراسة عبر نمط التعليم عن بعد لتكيف مع الوضعية الجديدة .

كما فرض الحجر الصحي الناتج عن تفشي فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 وضع نظام التربية والتعليم العالي ببلادنا أمام تحديات بين مواصلة التعليم وضمان الجودة وتحقيق المساواة ، بين مختلف تلاميذ وطلاب الطبقات الاجتماعية ، في ظل تعطيل المدارس والمعاهد والكليات والانتقال الى نظام التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الرقمي أو الالكتروني ، لكن نظام التربية والتعليم العالي في زمن العزل الصحي أو الحجر المنزلي يطرح إشكاليات فيما يخص مدى جاهزية المنظومة التعليمية والإمكانيات المتاحة ، التي تتداخل فيها قيم التربية ومكونات التعليم مع الظروف المستجدة لهذا الفيروس الذي عزل الأساتذة عن التلاميذ والطلبة وما تفرضه هذه الظروف القاهرة من تغيير آليات العمل البيداغوجي داخل المدارس والمعاهد والكليات ، وما ينجم عنها من انعكاسات على التلاميذ والطلبة ، وضرورات الاستعانة بالتقنيات الحديثة والتكنولوجية للتعليم عن بعد .

لا يعني التمايز الاجتماعي مجرد الاختلاف بين الناس من حيث الوظائف والأوضاع والمكانات التي يشغلونها في المجتمع ، بل يعني أيضا ما يترتب على ذلك من اختلاف فيما يتاح لهم من فرص اجتماعية في مختلف مجالات الحياة وبهذا المعنى ، يشكل التمايز الاجتماعي ظاهرة إنسانية اجتماعية تاريخية ، مارست ومازالت تمارس ، تأثيرات هائلة على الحياة والأفراد والجماعات ومن الطبيعي تحظى هذه الظاهرة باهتمامات العديد من الفلاسفة والمفكرين عبر مختلف العصور التاريخية ، وان كانت مواقفهم إزاءها قد تراوحت ما بين التبرير

أو التكريس ، والنقد أو الرفض وفي علم الاجتماع تطورت النظريات السوسولوجية ومصطلحات مثل التدرج الاجتماعي ، البناء الطبقي وغيرها لتفسير عوامل التمايز الاجتماعي وأشكاله والنتائج المترتبة عليه .

فيعتبر علماء الاجتماع أن التمايز الاجتماعي أنه وصف لحالات اللامساواة التي تقوم بين الأفراد والجماعات في المجتمعات البشرية ، وبهذا يكون الحديث عن التمايز الاجتماعي هو تقسيم المجتمع إلى الطبقات أو شرائح فتحتمل فيه قمة الفئات التي تمتع بأنواع عديدة من الامتيازات ، بينما تبقى بعض الفئات في أدنى الهرم أو قاعدته ، هذه الامتيازات تستحوذ عليها الفئات العليا للتمايز الاجتماعي لذلك فهي تجسد التمايز في المجتمع .

وبما أن التعليم عن بعد يعتبر أحد مقومات أي مجتمع ، فالتعليم عن بعد يعتبر وسيلة لإيصال المعلومات للمتعلمين في ظل هذه الظروف القاهرة فإن هذا يساهم في بناء إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري .

فالملاحظ أن البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري تملك خصوصية فئات واسعة من الشعب الجزائري يعيش ظروف اقتصادية و أوضاع الاجتماعية صعبة وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين بما في ذلك المهارات الرقمية تؤدي إلى عدم الاستفادة العديد من الطلاب من البيئة مستقرة والدعم التعليمي اللازمين أو ضعف أو انقطاع خدمات الانترنت في مناطق عديدة للتكيف مع هذه الأنماط الجديدة للتدريس .

وعليه جاءت دراستنا هذه بناء على هذا الاحتياج التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي :

هل التعليم عن بعد في ظل الجائحة هو تعليم ينتج تكافؤ الفرص بين الطلبة أم هو تعليم ينتج التمايز الاجتماعي بين الطلبة ومنه المجتمع الجزائري ؟

ثانيا : تساؤلات الدراسة :

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي كالآتي :

1. هل التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال اقتصادي لتوفير الوسائل المادية والتكنولوجيا المناسبة ؟

2. هل التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال ثقافي يتناسب مع طبيعة المرحلة ؟

3. هل التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم بديل وهو مطلب لشريحة من شرائح المجتمع ؟

ثالثا : فرضيات الدراسة :

❖ الفرضية الأساسية :

التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم له متطلبات مادية خاصة لذلك فهو ينتج التمايز بين الطلبة ومنه التمايز في المجتمع الجزائري.

❖ الفرضيات الفرعية :

يتم تحقيق الفرضية الأساسية عن طريق تحقيق الفروض الفرعية التالية :

✓ التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال اقتصادي لتوفير الوسائل المادية والتكنولوجيا المناسبة .

✓ التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال ثقافي يتناسب مع طبيعة المرحلة .

✓ التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم بديل وهو مطلب لشريحة من شرائح المجتمع .

رابعا : أسباب اختيار موضوع الدراسة :

❖ مبررات الذاتية :

- التوجه الحديث نحو إدخال التكنولوجيات الحديثة في مختلف مجالات الحياة وخاصة منها التعليم . وهذا محاولة منا معرفة ما تقدمه هذه التكنولوجيات للعملية التعليمية .

- الرغبة في فهم الموضوع والتعمق فيه أكثر .

- ارتباط الموضوع ارتباط وثيقا بتخصصنا علم اجتماع التربية

- الرغبة في إشباع الفضول العلمي .

❖ مبررات موضوعية :

- أهمية الموضوع نفسه حيث يحظى التعليم عن بعد بأهمية بالغة خاصة في الآونة الأخيرة نظرا للاندماج الكبير بين تكنولوجيا الاتصال المعلومات في العملية التعليمية. وما يوفره من دعم وتشجيع للتعلم التفاعلي , كما أصبح محور اهتمام المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم في العالم العربي .
- حداثة الموضوع حيث يعد التعليم عن بعد من الظواهر التي استقطبت اهتمام الكثير من الأوساط التعليمية والتقنية من خلال المؤتمرات والمنشورات وأصبح ابرز الأساليب التعليمية الحديثة .
- يعتبر الموضوع مهم لأنه صالح للدراسة وهو متواجد في الواقع الذي نعيشه وهناك ظروف دعت لانتشارها وهي أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 وتأکید أهميتها على الساحة التربوية .
- التوجه الجزائري والعالم اجمع بقوة إلى خيار التعليم عن بعد أو التعليم الالكتروني لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة وسد أي فجوة قد تنتج عن تفاقم أزمة.
- جدية الموضوع التعليم عن بعد و إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري والتعرف على هذا التمايز الطبقي الذي يحدث في الواقع المعاش.

خامسا : أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تكشف مدى تقبل الطلاب للأنظمة الالكترونية في العملية التعليمية ، خاصة في الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب جائحة كورونا . وهي فترة مسبقة في التاريخ المعاصر ، إضافة إلى الاتجاه العالمي والتحول الإنساني إلى استخدام التقنيات الالكترونية في كافة المجالات . خاصة في المجالات التعليم وتطوير وتنمية القدرات البشرية .

وقد بدء التحول إلى عملية التعليم عن بعد أكثر إلحاحا من ذي قبل ، وذلك بسبب انتشار الأجهزة الذكية والهواتف النقالة ، وتنوع استخداماتها في كافة المجالات دون أن نستثني من أهميتها في عملية التعليم الذاتي ، أو التعليم عن بعد

إلا انه قد يخلق فجوة كبيرة بين من يملكون الأساس المادي والوسائل الالكترونية وبين من لا يملكون الوسائل الالكترونية وما يحقق التمايز في الوسط الجامعي بين الطلبة و اللاتكافؤ الفرص .

- يتوقع أن تساعد نتائج الدراسة في تقديم تغذية راجعة للجامعة من اجل العمل على تطوير نظام التعليم عن بعد .
- يتوقع أن تساهم نتائج الدراسة في مساعدة الباحثين التربويين من خلال الإفادة من نتائج وتوصيات الدراسة .

سادسا : أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى التعرف على نظام التعليم عن بعد في ظل الجائحة ومتطلباته الاقتصادية لتوفير الوسائل المادية والتكنولوجية المناسبة في جامعة قاصدي مرياح ورقلة .
- تهدف الدراسة إلى التعرف على نظام التعليم عن بعد في ظل الجائحة ومتطلباته الثقافية لكي يتناسب مع طبيعة المرحلة في جامعة قاصدي مرياح ورقلة .
- تهدف الدراسة إلى التعرف على النظام التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم بديل وهو مطلب لشريحة من شرائح من شرائح المجتمع .
- الدراسة تبرز مكانتها من متطلبات البحث العلمي ومدى تشخيصه للواقع المعاش .

سابعا : تحديد مفاهيم الدراسة :

1 . تعريف التعليم لغة واصطلاحا :

أ. لغة : ينسب إلى كلمة علم والتعلم هو إدراك هذا العلم وإتقانه ، وإذا كانت هذه العملية مقصودة من طرف لآخر أطلق عليها اسم التعليم ، وعلمه الشيء تعليماً فتعلم ومنه قوله تعالى : « وعلم آدم الأسماء كلها » (البقرة 31) ، وقوله تعالى « وعلمك ما لم تكن تعلم » (النساء ، 113)¹.

ب. اصطلاحاً : التعليم يطلق على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم ، ويطلق على تعليم العلم والصنعة . ويعرف بأنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم ، أو انه معلومات تلقى ومعارف تكتسب ، فالتعليم هو عملية نقل المعارف أو الخبرات ، أو المهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة².

2. تعريف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني :

أولاً: التعليم عن بعد عند هولميرج : يعرفه انه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو الموجهين (tutors) في قاعات الدراسة المختلفة ، ولكنها تخضع لتنظيم معهدي (institutional organization) يحدد مكانة الوسائل التقنية في العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل ميكانيكية وإلكترونية ، تحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون التقاء وجهها لوجه³.

بحيث يوضح تعريف هولميرج أن هناك عنصران أساسيان في عملية التعليم عن بعد وهما :

أ. انفصال المعلم عن المتعلم أي وجود مسافة بينهما .

ب. التنظيم الإداري الذي ينظم و يدير هذه العملية التعليمية ويوفر الأدوات والوسائط التقنية المطلوبة .

¹ عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دط ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، 1980 ، ص 454 .

² محسن علي عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط1 ، دار صفاء ، عمان ، 2007 ، ص26.

³ عبد الجواد بكر ، قراءات في التعليم من بعد ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2001 ، ص13.

• وعرفه مور عن التعليم عن بعد : بأنه أسرة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التدريس جزئيا عن

سلوكيات التعلم ومتضمنا تلك السلوكيات التي تحدث في وجود المتعلمين بصورة جزئية ، لذا كان من الواجب تحقيق اتصال بين

المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد المطبوعة والالكترونية وغيرها من الأدوات والوسائل¹ .

ويلقى تعريف مور الضوء على ثلاثة عناصر هامة للتعليم من بعد وهي :

أ. الفصل بين سلوكيات التدريس وسلوكيات التعليم

ب. استخدام الوسائط التكنولوجية في عملية التعليم

ج. احتمالات تحقيق عملية اتصال مزدوج في عملية التعليم عن بعد وهذا العنصر يمثل سمة هامة من سمات التعليم عن بعد

وهي الاتصال المزوج بين المعلم والمتعلم .

ولقد تم تعريف التعليم عن بعد طبقا لما جاء في إصدارات الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد كما يلي :

" هو تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية ، ويشمل ذلك الأقمار الصناعية ، والفيديو ، والأشرطة

الصوتية المسجلة ، وبرامج الحاسبات الآلية ، والنظم والوسائط التكنولوجية التعليمية المتعددة ، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم

عن بعد " ².

• ويعرفه آخرون التعليم عن بعد : بأنه نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم ، أي انه

انفصال المعلم عن المتعلم شبه دائم مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر وسائط متعددة فيها الكلمة المطبوعة والوسائط

المسموعة والمرئية³ .

¹ عبد الجواد بكر ، قراءات في التعليم من بعد ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 14 .

² أحمد عبد الله العلي ، التعليم عن بعد ، د ط ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2005 ، ص 13 . 14 .

³ طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، د ط ، دار البيزري العلمية لنشر والتوزيع ، ص 6 ، PDF .

❖ **التعريف الإجرائي للتعليم عن بعد :**

هو ذلك النوع من التعليم الذي يكون المعلم والمتعلم في وضعيات متباعدة ولا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة ، وإنما يمكنه التواجد فقط بواسطة الوسائل التكنولوجية وفي بعض الأوقات المحددة التي تتطلبها عملية التعليم بشرط استخدام الوسائط التكنولوجية في عملية التعليم .

● **التعريف التعليم الإلكتروني :** وهو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة

من صوت وصورة ، ورسومات ، واليات بحث ، ومكتبات الكترونية ، وكذلك بوابات الانترنت ، سواء كان عن بعد أو الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة¹ .

● **تعريف احمد الجمل :** التعليم الإلكتروني هو استخدام مصادر المعلومات الكترونية وأدوات البحث عن تلك المعلومات

وأدوات الاتصال الإلكترونية وكافة الإمكانيات المتاحة على الانترنت والتي يمكن للمعلم توظيفها ، والتي يمكن أن يستخدمها المتعلم لكي ينمي بنيته المعرفية² .

● **تعريف آخر :** تعليم قائم على شبكة الانترنت ، وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص به مواد أو برامج معينة لها

، ويتعلم المتعلم فيه عن طريق الكمبيوتر ويمكنه الحصول على التغذية الراجعة³ .

● **تعريف الإجرائي للتعليم الإلكتروني :** هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في

الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها .

1 التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، على الموقع ، **Noor. Book . Com** , أطلع عليه بتاريخ 2021 \ 02 \ 20 .

2 راجية بن علي ، التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، باتنة ، ص 104 .

3 سعاد أحمد شاهين ، طرق تدريس تكنولوجيا التعليم ، ط 1 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2010 ، ص 132 .

2 . تعريف التمايز الاجتماعي لغتا واصطلاحا:

أ . التمايز Differentiation : يشير مصطلح "التمايز" إلى العملية التي يحدث عن طريقها الانفصال والتفاعل ، واكتساب أشكال متخصصة من الوظائف وما يصاحب هذه العملية من نتائج ، وفي علم الحياة يستخدم المصطلح للإشارة إلى عملية التغيير بواسطة تعديل وظائف معينة ، ولقد كان لهذا الاستخدام البيولوجي اثر كبير في إدخال المصطلح ضمن تراث تطوري في علم الاجتماع خلال القرن التاسع عشر¹ .

ويشير هذا التعريف إلى أن التمايز يحدث عن طريق الانفصال والتفاعل من أجل اكتساب أشكال متخصصة من الوظائف والسعي على عملية من التغييرات من خلال تعديل وظائف معينة .

ب . التمايز الاجتماعي : يتحدث علماء الاجتماع عن التراتب الاجتماعي لوصف حالات اللامساواة التي تقوم بين الأفراد والجماعات في المجتمعات البشرية ، وبهذا يكون الحديث عن التراتب الاجتماعي هو تقسيم المجتمع إلى طبقات أو شرائح فتحمل فيه الفئات التي تتمتع بأنواع عديدة من الامتيازات تستحوذ عليها الفئات العليا بينما تبقى بعض الفئات في أدنى الهرم أو قاعدته ، هذه الامتيازات تستحوذ عليها الفئات العليا للتراتب الاجتماعي لذلك فهي تجسد صورة لتمايز المجتمع² .

• **تعريف الإجرائي للتمايز الاجتماعي :** يمكن تعريف التمايز الاجتماعي الذي بصدد دراسته يمكن تعريفه هو اختلاف و التباين بين الطلاب داخل الوسط الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية الآداب واللغتين خلال فك رموزه ومؤشراته ومعالم هويته من نمط السلوك ،الزري ،أسلوب الحديث والأساس المادي والوسائل الالكترونية (حاسوب محمول ، الهاتف الذكي، لوحة

¹ محمد غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دط ، دار المعرفة الجامعية ، الازرايطية ، مصر ، 2006 ، ص 118 .

² ربيعة تمار ، ناصر بود بزة ، التمايز الاجتماعي والممارسات الاستهلاكية في الأسرة الجزائرية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 35 \ سبتمبر ، ورقلة ، 2018 ، ص 472.

الالكترونية) ، واستخدام الانترنت ، بحيث كل جماعة داخل الحرم الجامعي تتميز عن شرائح الاجتماعية الأخرى وهنا يكمن التمايز على أساس الخصائص المشتركة للجماعة .

ثامنا : الدراسات السابقة :

للدراسات السابقة أهمية كبيرة لعمل الباحث حيث تساعده في مواصلة البحث عند نقطة توقف تلك الدراسات ، وقد تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت إحدى متغيرات الموضوع .

○ **الدراسة الأولى :** من إعداد نسيمة جرود ، رقية عزاق ، بعنوان التعليم الجامعي عن بعد في ظل الجائحة كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين ، مجلة البحث في تنمية الموارد البشرية ، المجلد 12 ، العدد 01 ، الخاص (الجزء الأول) ، جامعة لونيبي علي ، البليدة 2 ، 2021 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم عن بعد في ظل الجائحة كورونا ومعرفة ووجهات نظر الطلبة الجامعيين من هذا نمط الجديد من التعليم .

انطلقت هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي :

✓ ماهو واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟

✓ هل توجد فروق في استجابات الطلبة حول واقع التعليم عن بعد تغزي لمتغير الجنس ؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات السلطة حول التعليم عن بعد تغزي لمتغير المنطقة السكنية ؟

✓ كيف يمكن تحسين عملية التعليم عن بعد ؟

ومن أجل تحقيق هذه الدراسة اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي ، ومجتمع البحث تكون من الطلبة الجامعيين من مختلف جامعات الوطن والمتمثلة في جامعة لونيبي علي البليدة 2 ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله ، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة ، جامعة يحي فارس المدية ، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر ، جامعة قسنطينة 2 ، المركز

الجامعي بتبليغ ، وهم طلبة الليسانس والماستر قدر عددهم 70 طالب وطالبة ، ومن ثم جمع المعلومات والبيانات عن طريق الاستبيان الالكتروني .

❖ نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من نتائج أهمها :

توصلت إلى أن التعليم الجامعي عن بعد غير مقبول من وجهة نظر الطلبة الجامعيين مهما كان جنسهم أو منطقتهم سكنية ، وقد تم اقتراح الطلبة أن هذا النوع من التعليم حتى يكون ناجحا يجب توفير كافة الاحتياجات اللازمة لنجاحه .

ومنه لاحظنا وجود أوجه تشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة والحالية ، وسنعرضها على النحو الآتي:

تم الاستفادة من دراسة السابقة من خلال تكوين خلفية نظرية حول الموضوع ، كما يوجد نقاط مشتركة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية في المتغير الأول أين تناولت الباحثتان التعليم الجامعي عن بعد في ظل الجائحة من وجهة نظر طلبة الجامعيين ومن حيث المنهج الوصفي ومن حيث مجتمع الدراسة وهو الجامعة ، بينما هناك نقاط الاختلاف في حين استهدفت دراستنا طلبة كلية الأدب لسنوات الماستر ، على العكس الدراسة السابقة التي استهدفت طلبة الجامعيين من مختلف جامعات الوطن ، ومن حيث المتغير الثاني في حين الدراسة السابقة تناولت وجهة نظر الطلبة الجامعيين و الدراسة الحالية تناولت إنتاج التمايز الاجتماعي بين الطلبة ومنه المجتمع الجزائري ، أيضا من حيث أن هذه الدراسة تم التركيز فيها على النظام التعليم الالكتروني في ظل الفترة العصبية فيروس كورونا ومعرفة مدى رضا الطلاب عن هذا نمط الجديد من التعليم ، بينما في دراستنا ركزنا على كيف لنظام التعليم عن بعد أن يساهم في خلق التمايز واللاتكافؤ الفرص بين الطلبة داخل الجامعة ومنه المجتمع الجزائري .

○ **الدراسة الثانية :** من إعداد حليلة الزاحي ، بعنوان التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق ،

دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة ، رسالة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث عن المعلومات ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2011/ 2012 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أوسع بواقع التعليم الإلكتروني بجامعة سكيكدة ومدى تطبيقه من خلال معرفة المقومات والاستعدادات التي هيأتها جامعة سكيكدة لتطبيق المشروع والمشاكل التي تحد من تطبيقه .

انطلقت الدراسة من وضع جملة من التساؤلات التي تحدد مسار البحث وهي كالأتي :

- ✓ ماهي مختلف الإمكانيات التي وفرتها جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة من اجل تسهيل تطبيق التعليم الإلكتروني ؟
- ✓ هل مختلف عناصر العملية التعليمية بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة مهيأة ومكونة للدخول في هذا النمط الجديد من التعليم الإلكتروني ؟
- ✓ ما مدى تقبل نمط التعليم الإلكتروني من طرف الطلبة والأساتذة من اجل الاندماج فيه ؟
- ✓ ماهي جملة تسهيلات أو الدعم الذي يقدمه التعليم الإلكتروني للعملية التعليمية الجامعية ؟
- ✓ ماهو التقييم الأولي لكل من الطلبة والأساتذة حول ماتم تحقيقه من خلال البرامج التعليم الإلكتروني المطبقة في جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ؟

ومن بين الفرضيات الدراسة نجد :

- تطور وارتقاء العملية التعليمية بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة يعتمد على مدى اعتماد الأساتذة والطلبة على الوسائل التعليمية التكنولوجية .
- إن التوجه نحو التعليم الإلكتروني يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة للإنترنت للتواصل مع طلبتهم .
- إن نجاح التعليم الإلكتروني بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة يغزى إلى مدى استعداد الأساتذة والطلبة ووعيهم بأهمية التعليم الإلكتروني .

ومن أجل تحقيق هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، وقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية ، وقد تم اختيار نسبة 10 % كعينة من مجتمع الدراسة بفتتيه سواء الأساتذة أو الطلبة ، حيث تم اختيار نسبة 10 % من مجموع الأساتذة دائمين بكل كلية

ونفس النسبة بالنسبة لطلبة السنوات الثانية والثالثة لكل كلية على حدا ، واستخدمت الباحثة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات اللازمة للبحث ، إضافة إلى مقابلة مع المسؤولة عن خلية المتلفزة والتعليم عن بعد والتعليم الالكتروني بجامعة سكيكدة .

❖ نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

- تعتبر جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الالكتروني .
- يعتمد أساتذة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة على مختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة .
- نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة يعتبر أول مشكل يجد من توسيع تطبيقه .

ومنه لاحظنا وجود أوجه تشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية ، وسنعرضها على النحو الآتي :

يوجد هناك نقاط مشتركة بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية من حيث المنهج المعتمد ونوع العينة ومن حيث مجتمع الدراسة المتمثل في الجامعة بينما يوجد هناك نقاط الاختلاف أيضا من حيث العينة المبحوثة حيث تم أخذ العينة من الأساتذة وطلبة من الكليات مختلفة لسنوات ثانية وثالثة، وبينما في دراستي الحالية تم الاعتماد على طلبة كلية الأدب لسنوات الماستر فقط ، كما اختلفت الدراسة السابقة مع دراستي الحالية في أن الباحثة استعملت الاستبيان و المقابلة في حين أنا استعملت أداة الاستمارة .

○ الدراسة الثالثة : من إعداد محمد أحمد مقدادي ، بعنوان تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن

لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداً ، التخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها ، المجلة العربية للنشر العلمي العدد التاسع عشر ، الأردن ، 2 أيار. 2020 .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات الطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها ، والتعرف إلى دلالة الفروق وتصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفق لمتغير الجنس .

انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤل الرئيسي وهو كالأتي : ما تقديرات الطلبة المرحلة الثانوية لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها في الأردن ؟
وينبثق منه السؤال الفرعي التالي :

• هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($05,0 < a$) في تصورات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس تربية لواء قصبة اربد في الأردن تغزي متغير الجنس .

ومن الفرضيات الدراسة نجد :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05,0 < a$) في تصورات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس تربية لواء قصبة اربد في الأردن تغزي لمتغير الجنس .

ومن اجل تحقيق الدراسة قد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتم اختيار العينة بطريقة العشوائية البسيطة والتي تكونت من 167 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء القصبة اربد وتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020 م، ومن ثم جمع البيانات والمعلومات عن طريق الاستبيان .

❖ نتائج الدراسة :

كما خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.60 . 4.78) ، حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على " يعمل التعليم عن بعد في إثراء التعليم لدي " في المرتبة الأولى ، وبمتوسط حسابي بلغ (4.78) ، بينما جاءت الفقرة (19) ونصها " ساعد في القضاء على العديد من المشكلات الطلابية " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.60) .

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الأول أن هناك أثرا ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدراس تربية قصبة اربد ، وبدرجة كبيرة جدا . حيث بلغ المتوسط الحسابي للتصورات أفراد العينة (4.30) ، وانحراف معيار (558) ، وبدرجة كبيرة جدا للمجال ككل .

عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

ومنه لاحظنا وجود أوجه تشابه واختلاف بين دراسة السابقة والدراسة الحالية ، وسنعرضها على النحو الآتي :

تم الاستفادة من دراسة السابقة من خلال تكوين خلفية نظرية حول موضوع ، كما يوجد نقاط مشتركة بين هذه الدراسة ودراسنا الحالية من حيث معالجة موضوعها المتمثل في تصورات الطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها ، ومن حيث استعملت الاستمارة كأداة لجمع البيانات وهي نفس الأداة التي استخدمتها ، بينما هناك نقاط الاختلاف بين دراسة السابقة ودراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم و العينة المبحوثة في الدراسة السابقة طلبة المرحلة الثانوية في حين استهدفت دراستنا عينة طلبة كلية الأدب لسنوات ، كذلك في دراستنا ركزنا على كيف لنظام التعليم عن بعد أن ينتج التمايز الاجتماعي و يساهم في خلق فروقات والتفاوتات بين الطلبة في الجامعة .

2. الدراسات حول التمايز الاجتماعي :

○ **الدراسة الأولى :** من إعداد ربيعة تمار ، ناصر بودبزة ، بعنوان التمايز الاجتماعي والممارسات الاستهلاكية في الأسرة

الجزائرية ، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بالجنوب الجزائري . ورقة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ورقة ،

العدد 35 \ سبتمبر 2018 .

هدفت هذه الدراسة إلى فهم الممارسات الثقافية في الحياة اليومية للأسرة الجزائرية في الجنوب الجزائري .

انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤلات وهي كالأتي : هل للأسرة الجزائرية استهلاك ثقافي ؟ وإذا كان للأسرة الجزائرية استهلاك

ثقافي هل يشكل هذا الاستهلاك الثقافي تنوعا في الأذواق ؟ وإذا كان للأسرة الجزائرية أذواق هل تشكل تمايزا اجتماعيا ؟

ومن أجل تحقيق هذه الدراسة تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الكيفي لفهم الممارسات الاستهلاكية في المجتمع الجزائري عامة والمحلي بورقلة خاصة . وتم اختيار العينة عرضية متنوعة حسب مجالات الاجتماعية الموجودة ، وتمثل مجتمع البحث في المجال العمراني المخادمة وأبضا تم جمع البيانات عن طريق المقابلة .

❖ نتائج الدراسة :

كما توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

■ يوجد هناك تنافس بين المجالات الاجتماعية في الاستهلاك الأمر الذي جعل من المجالات الافتراضية تشكل فضاء يتفاعل فيه الأفراد خاصة مواقع التواصل الاجتماعية .

■ تم توصل إلى نتيجة في هذه الدراسة أن الأذواق والممارسات الثقافية صارت تشكل مجالا استهلاكيا متشابها نوعا ما بين كل المجالات الاجتماعية ، يحاول الاقتراب من الثقافة العالمية إلا انه يتعد نوعا ما من الموروث الثقافية والهوية الثقافية .
ومنه لاحظنا وجود أوجه تشابه الاختلاف بين دراسة السابقة ودراسة الحالية ، و سنعرضها على النحو الأتي :

تم الاستفادة من الدراسة من خلال تكوين خلفية نظرية حول الموضوع ، تشابهت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع التمايز الاجتماعي ، واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير الثاني أين تناول الباحثين متغير الممارسات الاستهلاكية في الأسرة الجزائرية في حين ندرس متغير إنتاج التمايز الاجتماعي في مجتمع الجزائري . كما اختلفت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول الباحثين التمايز الاجتماعي والممارسات الاستهلاكية في الأسر الجزائرية ، في حين ركزنا في دراستنا على التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي بين الطلبة ومنه المجتمع الجزائري .

○ الدراسة الثانية : من إعداد عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب ، بعنوان التمايز الاجتماعي وأثره على العلاقات بين

الطلاب وأبعاده ، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس ، دراسة حالة كلية الاقتصاد ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية ، جامعة الخرطوم ، يوليو 2013 .

هدفت هذه الدراسة إلى كشف وجود تمايز داخل الجامعة الخرطوم يؤثر على العلاقات بين الطلاب ، ويضعف الروح الوطنية المشتركة ، ويعتبر امتداد للتمايز الشائع في المجتمع السوداني .

انطلقت الدراسة من طرح جملة من التساؤلات وهي كالآتي :

✓ هل التمايز داخل المجتمع الدراسة يشكل على أساس أبناء المدينة وأبناء الريف ؟

✓ هل هذا التمايز الاجتماعي نتاج طبيعي للوضع المادي للطالب ؟

✓ هل هذا التمايز يقوم على أساس نوع قبول الطالب للجامعة (خاص . عام) ؟

✓ هل هذا التمايز يضعف العلاقات بين الطلاب ؟

✓ هل هنالك بعض الطلاب يشعرون بالدونية عن بقية الطلاب ؟

✓ هل هذا التمايز يضعف نمو الروح الوطنية للطلاب ؟

✓ هل للإثنية دور في هذا التمايز ؟

✓ هل هذا التمايز يعكس التمايز الاجتماعي داخل المجتمع السوداني ؟

✓ هل سيسهم هذا التمايز في تفكك المجتمع السوداني في المستقبل ؟

✓ هل هذا التمايز نتيجة لنمو الرأسمالية في السودان ؟

ومن أجل تحقيق هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار العينة القصدية مكونة من 50 طالب وطالبة

من مستوى الأول وحتى الخامس في كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية بجامعة الخرطوم ، وتمت عملية جمع البيانات عن طريق

الاستبيان .

❖ نتائج الدراسة :

لقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من نتائج أهمها :

- أن هناك تمايز اجتماعي وسط الطلاب بجامعة الخرطوم ، ويؤثر تأثير كبير في العلاقات بين الطلاب إذ يعيق عملية تفاعل الحقيقي بين مختلف الشرائح الاجتماعية المكونة لمجتمع طلاب الجامعة .
- يقوم هذا التمايز في المقام الأول على الأساس الاقتصادي ، وكذلك على الأساس الانتماء الديني ، والسياسي ، بالإضافة إلى شيء من التمايز الإثني وهذا ما يقلل من سلبية هذا التمايز لان هذا التمايز صوريا ولكن اذا تحول إلى تمايز اثني فانه يصبح تفكك المجتمع واقع لا محال .

ومنه لاحظنا وجود أوجه تشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية ، وسنعرضها على النحو الآتي :

تم الاستفادة من الدراسة السابقة من حيث تكوين خلفية نظرية حول الموضوع ، كما تشابهت الدراستين في تناول موضوع التمايز الاجتماعي وأثره على العلاقات بين الطلاب، ومن حيث مجتمع البحث المتمثل في الجامعة وأيضا أداة نفسها التي سنعمل على استعمالها في جمع البيانات وهي الاستمارة ، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير الأول أين تناول الباحث متغير التمايز الاجتماعي في حين ندرس متغير التعليم عن بعد ، وفي عينة الدراسة فهو اختار عينته من طلبة كلية الدراسات الاقتصادية المستوى الأول وحتى الخامس بجامعة الخرطوم في حين استهدفت دراستنا عينة طلبة كلية الآداب لسنوات الماستر ، كما اختلفت الدراسة السابقة والدراسة الحالية في تناول الباحث التمايز الاجتماعي وأثره على العلاقات بين الطلاب وأبعاده في حين ركزنا في دراستنا على التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي بين الطلبة داخل الجامعة زمنه المجتمع الجزائري .

تاسعا : المدخل النظري للدراسة

• نظرية إعادة الإنتاج :

أ. مؤسس النظرية : هو بيير بورديو (1930 \ 2002) عالم اجتماع فرنسي وأحد أبرز المراجع العالمية في علم الاجتماع

ولد بجنوب غرب فرنسا لأب موظف في مصلحة البريد ، التحق بمدرسة المعلمين العليا ليتخرج منها أستاذا بارزا في الفلسفة سنة 1954

، أرسل إلى الجزائر في الفترة الممتدة من 1958 و 1960 لتأدية الخدمة العسكرية وهنا كون مساره المهني في علم الاجتماع ، إلى جانب ذلك قام بتحقيقات ودراسات اثنولوجية في بالجزائر أولاها كانت بمنطقة القبائل والثانية بالقل حول موضوع إعادة إنتاج السلطة الذكورية في المجتمع القبائلي التقليدي . أنتج بورديو أكثر من 30 كتابا ومئات المقالات والدراسات التي ترجمت إلى أبرز الألسن في العالم والتي جعلته يتبوأ مكانة بارزة بين الأسماء الكبرى في علم الاجتماع والفكر النقدي منذ نهاية الستينيات القرن الماضي ، وقد نشر اغلبها في مجلات علمية فرنسية و منها : المدرسة المحافظة ، اللامساواة أمام المدرسة والثقافة¹ .

• **من مؤلفاته :** كان له ثراء معرفي وزخم فكري كبير وهو ما ترجمته مؤلفاته بدء من مؤلفه سوسولوجيا الجزائر .

- الورثة والثقافة 1964 .

- إعادة الإنتاج أصول النظرية في نظام التعليم 1970 وهو موضوع دراستنا بالإضافة إلى لائحة مهمة مما نشر سواء تعلق الأمر باقتراحات ابستمولوجية للممارسات المعرفة أو بعلم الاجتماع جديد للممارسات العادية التي تعكس مواقف بورديو النقدية² .

○ **جوهرة النظرية :** تذهب هذه النظرية أن مفاهيم الهايتوس ، ورأسمال الثقافي ، والعنف الرمزي ، الإقصاء الاجتماعي ، وسلطة اللغة ، والاصطفاء ، ورأسمال الرمزي ، هي مفاهيم تتمحور حول مسألة إعادة الإنتاج الاجتماعي تربويا ، وهي تشكل جوهر نظرية بورديو التي تؤكد على أن المدرسة بكل تعيناتها نتاج للتقسيم الطبقي في المجتمع ذاته .

¹ بلحريري سعاد ، "إسهامات بيير بورديو" في علم اجتماع التربية ، جامعة تلمسان .

² . أنيسة صلعي ، نيمان عماني ، مفهوم إعادة الإنتاج الاجتماعي عند بيار بورديو ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الفلسفة الاجتماعية ، جامعة 8 ماي 45 ، قالمة الجزائر ، 2018 \ 2019 ، ص 12 .

❖ مبادئها :

يميز بورديو بين ثلاث طبقات في المجتمع أولى ، الطبقة التي تهيمن وتسدود (الطبقة البرجوازية) ورأسمالها الثقافي والاقتصادي هو أكبر والأكثر أهمية بين الطبقات الاجتماعية الأخرى ، والثانية ، الطبقة الوسطى (كودار عليا وموظفون مثقفون) ورأسمالها أدنى من الطبقة العليا ، لكن تتميز بنزوع كبير إلى الصعود الاجتماعي ، الثالثة ، الطبقة الشعبية (العمال والفلاحون) التي تفتقر إلى رأسمال حقيقي في المستويين الاقتصادي والثقافي .

تقوم هذه النظرية على نقد المدرسة والجامعة لأنهما تكرسان الطبقة الموجودة خارجهما ، فكل نفوذ يتمكن في وقت معين من أن يفرض معاني معينة مشروعة عن طريق إخفاء علاقات النفوذ التي هي أساس قوته ، ويكون بذلك قد جمع قوته الرمزية الخاصة إلى علاقات النفوذ . ويعتبر بورديو وان التعليم هو الذي يختار نوع تلاميذه لا العكس ، إذ ينتقي أبناء طبقات معينة ويلفظ الباقي من خلال الرسوب والتوزيع على شعب تعليمية غير مرغوبة اجتماعيا¹.

❖ آليات النظام التربوي في إعادة الإنتاج الاجتماعي :

يمارس العنف الرمزي وتتحقق وظيفة إعادة الإنتاج وفق منهج خفي عن طريق آليات تظهر للعامّة في وجه شرعي وهي تتمثل في مايلي :

• **البرامج التربوي :** أو المقررات الدراسية وهي تتضمن قيم ، عادات ، ومعارف تنسجم مع الرأسمال الثقافي للطبقة المهيمنة اجتماعيا .

• **أساليب التدريس أو الاتصال البيدغوجي :** تتمثل في الطريقة أحادية الاتجاه التي تجعل الطالب بلا مقاومة مثلما سبق الإشارة إلى ذلك .

¹ علي أسعد وطفة ، الأداء الأيديولوجي للمدرسة في منظور بيار بورديو ، العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبقية في المدرسة ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 21 ، العدد 1 ، القاهرة ، يناير 2013 ، ص 7 .

فأما لدى أبناء الطبقة المسيطرة فيكون التعليم بهذه الطريقة عملية ممتعة بلا معاناة و أما أبناء الطبقات الدنيا فليس إمامهم سوى بذل الجهد وتحمل القهر لأجل تخطي آليات استبعادهم وتحقيق هابيتوس التسلق الاجتماعي .

• **نظام الامتحانات :** يرى بوردي وان لامتحانات وظيفة اجتماعية لأنهم أهم أدوات واليات النظام التعليمي في تثبيت وغرس قيم المرتبطة بكل نوع من أنواع المعرفة ضمن حقل الثقافة المسيطرة في المجتمع .

• **التمكن اللغوي :** يتطرق بوردي والى لغة البرامج والتدريس والامتحانات فيقول أنها تنسجم مع لغة الطبقة المهيمنة اجتماعيا ، وقد اختيرت بحجة أنها اقرب إلى العلم من لغة الطبقة المهيمنة عليها والتي تعتبر في نظر الأولى اقرب إلى التفاهة والسخرية ، أن تفضيل لغة عن أخرى بهذه الحجج قد يظهر لعامة الناس شرعيا ، بينما يراه بورديو شكلا من إشكال العنف الرمزي الذي يحقق وظيفة إعادة الإنتاج¹ .

○ **توظيف النظرية على الدراسة :** لقد فسر بورديو الظواهر المدرسة والجامعة بالرجوع إلى ماهو سائد في المجتمع

وقد تجاوز بذلك كارل ماركس الذي بنى ماديته التاريخية على العامل المادي فإن بورديو أضاف وركز على العامل الثقافي ، باعتبار أن الثقافة وسط يتم به ومن خلاله عملية إعادة الإنتاج بنية التفاوت الطبقي في المجتمع ، وتعد الجامعة فضاءا لتعزيز التفاوتات الاجتماعية ويهدف النظام التربوي كما يري بوردي إلى إعادة الإنتاج المجتمعي بطريقة يعتقد كل فرد انه يحقق مصالحه وهذا بدوره يؤدي إلى إنتاج وإعادة إنتاج أوضاع المهيمنة الطبقيية حيث يعمل على توزيع الأفراد وتصنيفهم وفق لرأسهم الثقافي ، فالجامعة كمؤسسة قادرة على أداء وظيفة تطبيع الثقافي والتربوي في المجتمع على هذه الصورة فان عملية إعادة الإنتاج هذه تسهم في تشكيل وتوليد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الطبقات والفئات الاجتماعية . ولكي نفهم التباين الاجتماعي في الوسط الجامعي ومنه المجتمع ككل أن نكشف الفروق الفردية القائمة ونلاحظ التمايز والاختلاف بين الناس والطبقات في المجتمع تشكل شرط أساسي لفهم اللامساواة القائمة في النظام التربوي . وهذا يعني أن الجامعة تسهم بصورة مباشرة في عملية الإنتاج وإعادة إنتاج النظام الاجتماعي على النحو كلي ، وتحافظ على استمرارية الوضعية الطبقيية في المجتمع ، وهذا ما أكده بورديو وان المدرسة أو

¹ بلحريري سعاد ، اسهامات "بيير بورديو " في علم اجتماع التربية ، جامعة تلمسان .

الجامعة لا تعمل بمعزل عن الهرمية أو الطبقة السائدة في المجتمع وإنما هي تقوم بإعادة الإنتاج نفس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من خلال فرض الرأسمال الثقافي للطبقة المسيطرة المالكة لوسائل الإنتاج أو للرأسمال المادي .

❖ نظرية الماركسية :

ب . كارل ماركس : ولد ماركس في ألمانيا سنة 1818 من أصل يهودي قبل أن ينتصر والديه وينصره أيضا في السابعة

من عمره ، فرارا من الضغط الذي كان يعاني منه اليهود ، تأثر بنظرية داروين في التطور من ناحية كما تأثر بمثالية هيغل صاحب فكرة التناقض التي يقول فيها انه لا يمكن فهم الفكرة في ذاتها بل بضدها¹.

جاءت مؤلفاته الأولى تحت عنوان "الاقتصاد السياسي والفلسفة " 1844 و "الايديولوجية الألمانية " 1845 . 1846 .

- البيان الشيوعي سنة 1848 .

- مبادئ الاقتصاد 1857 .

- رأس مال مجلد 1 في 1867 والعديد من مؤلفات وبعد مرضه ووفاته سنة 1883 .

○ **جوهر النظرية :** على الرغم من أن ماركس لم يترك كتابا متخصصا في علم الاجتماع التربوية أو في موضوعات تربوية إلا أننا

يمكن أن نستنتج مساهماته التربوية في جل إنتاجه الفكري . يرى ماركس أن الوجود المادي اسبق من الوجود أخلاقي والفكري

بمعنى أن المجتمع تحكمه القوانين التي تعود إلى علاقات الإنتاج ؛ وبالتالي فمن يسيطر على الإنتاج هو من يسيطر أخلاقيا وفكريا

وثقافيا ، أي أن منظومة القيم والأفكار والثقافة هي انعكاس إلى منظومة الإنتاج الرأس مالي ، وبالتالي فإن الأشكال التربوية العلائقية

خاضعة تماما لما يحدث داخل العلاقات الجدلية والثورية في منظومة الإنتاج² .

¹ أحمد زواي ، رشيد مياد، المدرسة الماركسية وتفسيرها للظاهرة التاريخية ، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة ، جامعة المدية ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، أكتوبر 2020 .

² خلفاوي عزيزة ، النظرية السوسولوجية للتربية ، قدمت لطلبة السنة الأولى ماستر ، تخصص علم الاجتماع التربوية ، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ، 2018 \ 2019 .

- **مبادئها :** يقوم ماركس على التفسير المادي للسلوك الإنساني حيث اعتبر المادية خطوة جبارة بالمقارنة مع التصورات الدينية و المثالية الأخرى للتاريخ " فاستبدل المثالية بالمادية كمعناه استبدال الخرافة بالعلم .
- **فروض النظرية الماركسية :** تقوم النظرية الماركسية على عدة الافتراضات منها :
 - إن البناء الطبقي الفوقي للمجتمع (النظام القيمي ، والديني ... الخ) هو انعكاس للبناء التحتي (النظام الاقتصادي) .
 - التنظيم الاقتصادي للمجتمع ينطوي على قوى تصنع الصراع الطبقي الذي يتوج حتما
 - الصراع يكون من الجانبين وفي الأخير تنتصر الطبقة المقهورة بعد ما تعي مصالحها المقهورة وتخرج من اغترابها .
 - ولقد أشار كارل ماركس إلى أن كل مجتمع يتكون من طبقتين طبقة تملك أدوات الإنتاج وطبقة تعمل لديها ، ومن الضروري أن يحدث الصراع والتنافس بينهما ، لاختلافهما في الأهداف ، ومحاوله كل منهما تحقيق أهدافها حتى ولو على حساب الطبقة الأخرى .

❖ **توظيف النظرية على الدراسة :**

لقد مر المجتمع عبر العصور بمراحل فمن المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعرفي , وهذا ما أكد عليه كارل ماركس , وتعد الجامعة من بين الأنساق التي تتغير وفق لتغيرات المجتمع المتواجدة فيه , لقد قسم كارل ماركس المجتمع إلى طبقتين طبقة تملك مختلف الوسائل التكنولوجية والأدوات والمهارات وتسيطر على البناء الفوقي المتمثل في الأفكار و القيم والثقافة وحتى النظام التعليمي و التربوي , وتحدد البنية التحتية والبنية التحتية بدورها تحدد البنية الفوقية أي الأيديولوجيا , وطبقة لا تملك أي شي من الوسائل . وبالتالي فإنه على أساس الظروف المادية للوجود يطور الأفراد قيما خاصة بمكانة الفرد في نظام الإنتاج وهذه الظروف المادية هي التي تحدد السلوكيات وعلى المدى الطويل التمثيلات الأيديولوجية . أين يظهر التفاوت و الاختلاف بين الطبقات الاجتماعية يمكن من خلال هذه الدراسة أن نعتبرها على أنها التمايز الاجتماعي , والبناء التحتي الذي يرى أنه عبارة عن المادة حيث نعتبرها من خلال هذه الدراسة على أنها وسائل تكنولوجية حيث أكد على العلاقة جدلية بين هذين العنصرين أي كل منهما يؤثر في الآخر وهي علاقة جدلية إلى حد الآن ,

وهو ما نحاول معرفته من خلال هذه الدراسة كيف يساهم التعليم عن بعد في خلق التمايز الاجتماعي بين الطلبة في الجامعة ومنه المجتمع ككل.

خلاصة الفصل :

بعد تحديد الإشكالية وصياغتها ومعالجة موضوع الدراسة منهجيا ، سوف نتطرق في الفصل الموالي إلى الجانب المنهجي الذي يضم كل من المنهج المتبع والمجالات الدراسية وأدوات جمع البيانات التي استعملت في الدراسة بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة وعينة الدراسة .

الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة

❖ تمهيد

أولا : منهج الدراسة

ثانيا : عينة الدراسة

ثالثا : مجالات الدراسة

• المجال المكاني

• المجال الزمني

• المجال البشري

رابعا : أدوات جمع البيانات

خامسا : الأساليب الإحصائية

❖ خلاصة الفصل

تمهيد :

لا تخلو أي دراسة علمية من مجموعة من الخطوات المنهجية والعلمية للسير عليها ، فهي بمثابة العمود الفقري لها ، وتصبح الدراسة واضحة المعالم ، وتوضح الطرق التي تم السير عليها في الجانب الميداني ، حيث يتم التعريف بميدان الدراسة ومجالاتها المكاني والبشري و الزماني وتقديم عينة الدراسة وتحديد المنهج المناسب لطبيعة الدراسة والتعرض بشكل مفصل إلى الأدوات المستخدمة فيها وذكر الأساليب الإحصائية التي نستدل بها عن صحة فرضيات الدراسة .

أولاً : منهج الدراسة

لا يمكن لأي باحث في أي علم من العلوم أن يتوصل إلى استنتاجات واستدلالات صادقة وقابلة لتعميم ما لم يعتمد منهجاً محدداً يمكن وصفه وشرحه وتفسير الأبعاد المختلفة التي يتناولها الباحث في بالدراسة ، والمنهج ما هو إلا الطريقة التي يتبعها العقل في دراسة مشكلة ما من أجل الوصول إلى قانون عام أو الكشف عن حقيقة مجهولة أو البرهنة على حقيقة معلومة¹.

ويعرف كذلك على أنه الطريقة أو الأسلوب المتبع في البحث الذي يسلكه الباحث في لدراسة سلوك ظاهرة معينة قصد الوصول إلى كشف حقيقة وتطورها ، والبحث عن حلول لمعالجة المشاكل المرتبطة ، فالبحث العلمي يتميز بقدرته على وصف وتحليل الظاهرة المدروسة ، ولذلك فإن استخدام المنهج العلمي مفيد وضروري².

ويعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث العلمي استخداماً من قبل التربويين ، بناءً على ما سبق اخترنا المنهج الوصفي للمبررات الآتية :

- ✓ ملائمة المنهج الوصفي لطبيعة وأهداف الدراسة وكذا التساؤلات التي نسعى للكشف عنها .
- ✓ بما أن المنهج الوصفي لا يقتصر على التعرف على ظاهرة فقط ، بل نسعى إلى جمع المعلومات حولها ومحاولة تفسيرها ووصفها وصفاً دقيقاً و تصويرها كميًا استخدمنا هذا المنهج .
- ✓ وبعد الاطلاع على الدراسات المشابهة لدراستنا والتي استخدمت نفس المنهج قمنا باستخدامه مستفيدين من الخبرات السابقة .

¹ محمد زيان عمر ، البحث العلمي وتقنياته ، ط2 ، دار الشرق العربي ،السعودية ، 1983 ، ص 48.

² إبراهيم بختي ، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية ، ط 4 ، ورقة ، 1998 ، ص 3 .

حيث يعرف على أنه الأسلوب الذي من خلاله نقوم بتحديد طبيعة وخصائص الظواهر المعنية من اجل تحليل العلاقات بين مختلف المتغيرات محاولين بذلك قياسها بطريقة كمية في قالب أو أسلوب خاص هادفين من خلال ذلك إلى استخلاص النتائج ووضع التنبؤ عن تطور مختلف الظواهر¹.

ثانيا: عينة الدراسة

تعتبر عملية اختيار العينة أسلوب مهم وخطوة ضرورية في البحث العلمي وتعني ، طريقة جمع البيانات ، والمعلومات عن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات مجتمع الدراسة ، وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة².

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي³.

وقد تم اختيار عينة الدراسة في هذا الموضوع وفقا لخطوات التالية :

- **تحديد المجتمع :** تم اختيار الأقسام النهائية للسنوات الماستر تخصصات أدب عربي قديم أدب عربي حديث ومعاصر ولسانيات تطبيقية ولسانيات عربية بكلية الآداب بجامعة قاصدي مرياح ورقلة .

ونظرا لأن موضوع دراستنا كان بعنوان التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري فلقد تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية نظرا لأن مجتمع البحث غير متجانس وتختلف الطبقات عن بعضها لبعض حسب التخصص ، وتعرف على أنها نوع

¹-شيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط 1 ، عين ميله ، الجزائر ، 2002 ، ص 119 .

² طاهر حسو زيباري ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2011 ، ص 116 .

³ محمد عبيدات، محمد أبو نصار ، عقلة مبيضين ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط 2 ، دار وائل للنشر، عمان ، 1999 ، ص 84.

من العينات التي يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو فئات وفق معيار معين ويعتبر ذلك المعيار من عناصر أو متغيرات الدراسة الهامة . بعد ذلك يتم اختيار عينة من كل فئة أو طبقة بشكل عشوائي وبشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في مجتمع الدراسة الأصلي¹.

❖ حجم العينة :

وعليه فقد تم أخذ العينة المقدرة ب 123 مفردة من مجتمع الأصلي الذي يقدر ب 246 طالب ، وهذا بالنسبة مختارة مقدرة

بـ 50 % وذلك وفق لعملية الحسابية $n = \frac{N \times Ps}{100}$ ، حيث أن :

n ← عينة الدراسة (x)

N ← مجتمع أصلي للدراسة 246 طالب

Ps ← نسبة المئوية المختارة (50 %) ، بالتعويض نجد

$$n = \frac{246 \times 50}{100} = 123$$

أي عينة الدراسة في كلية الآداب واللغات تقدر ب 123 مفردة .

❖ طريقة تحديد حجم العينة :

اتبعنا في حساب العينة الطريقة التالية علما أننا قمنا باختيار 50 % من المجتمع الكلي والمقدر ب كما ذكرناه آنفا بـ 246 مفردة .

1 . حساب الأفراد العينة المختارة من تخصص أدب عربي قديم :

$$\frac{56 \times 50}{100} = 28$$

2 . حساب الأفراد العينة المختارة من تخصص أدب عربي حديث ومعاصر :

$$\frac{62 \times 50}{100} = 31$$

3 . حساب الأفراد العينة المختارة من تخصص لسانيات تطبيقية :

$$\frac{68 \times 50}{100} = 34$$

4 . حساب الأفراد العينة المختارة من تخصص لسانيات عربية :

$$\frac{60 \times 50}{100} = 30$$

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار ، عقلة مبيضين ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط 2 ، دار وائل للنشر، عمان ، 1999 ، ص 94.

ثالثا : مجالات الدراسة

1 . المجال المكاني : يقصد بالمجال المكاني للدراسة على انه البيئة التي تمت فيها هذه الدراسة ونظرا لأن موضوعنا كان بعنوان التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري في جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، فقد ارتأينا أن تكون دراستنا في جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الأدب واللغات .

❖ نبذة عن الكلية :

• **كلية الآداب واللغات :** إحدى الكليات المكونة لجامعة قاصدي مرباح بورقلة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13 . 100 المؤرخ في 02 جمادى الأولى عام 1434 الموافق 14 مارس 2013 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01 . 210 المؤرخ في 02 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 23 يوليو 2001 والمتضمن إنشاء جامعة ورقلة .

أنشأت كلية الآداب واللغات بموجب القرار رقم 945 المؤرخ في : 05 ديسمبر 2013 ، المعدل والمتمم لقرار رقم 319 المؤرخ في 03 ديسمبر 2009 والمتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية الآداب واللغات لدى جامعة ورقلة وكانت قبل هذا ضمن كلية الآداب والعلوم الإنسانية¹ .

وتتكون كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية من الأقسام التالية :

- قسم اللغة والأدب عربي .
- قسم الآداب واللغة الفرنسية .
- قسم الآداب واللغة الانجليزية .

1 [Http : \ fll.univ – Ouargla . Dz](http://fll.univ-Ouargla.Dz) ، أطلع عليه بتاريخ 05\2021\17 على الساعة 15 : 23 ، على الموقع .

2. المجال الزمني : كانت بداية الدراسة النظرية بدء من ضبط عناونها وأهدافها من طرف المشرف بتاريخ 10 جانفي

2021 عندها بدأنا البحث عن المراجع والكتب والوثائق التي علاقة بموضوع الدراسة والمتمثل في التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، دراسة ميدانية في كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

فقد تم دراستنا في هذا الموضوع عبر مراحل غير منتظمة ، نظرا للظروف التي مرت بها البلاد ، أما الدراسة الميدانية فكانت ابتداء من 20\04\2021 ، حيث قمنا بزيارة استطلاعية ، وبعدها قمت بزيارة أخرى تم من خلالها توزيع الاستمارات وملئها من طرف الطلبة واسترجاعها .

3. المجال البشري : أجريت الدراسة على عينة من طلبة كلية الآداب سنة ثانية ماستر قسم أدب عربي قديم ، قسم أدب عربي حديث ومعاصر، وقسم لسانيات تطبيقية ، وقسم لسانيات عربية . بجامعة قاصدي مرباح ورقلة الذين بلغ عددهم 246 طالبا وطالبة .

رابعا : أدوات جمع البيانات

لقد اعتمدنا في الجانب الميداني على أداتين لجمع البيانات من ميدان الدراسة وفقا لطبيعة الدراسة والمنهج المتبع قمنا باختيار أداتين وهما الملاحظة المنظمة و الاستمارة لجمع البيانات من ميدان الدراسة .

1. الملاحظة : وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو الظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها . والاستعانة بأساليب الدراسة

المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات¹.

¹ عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية ، ط 1 ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1999 ، ص 117 .

أ. **الملاحظة المنظمة** : وهي التي يحدد فيها الباحث المشاهدات أو الحوادث التي يريد أن يجمع عنها بيانات وبالتالي تكون البيانات المجموعة أكثر دقة وتحديدا . وتستخدم هذه غالبا في الحالة الدراسات الوصفية واختبار الفرضية¹ .

■ تبرير استخدام الملاحظة المنظمة :

لقد اعتمدنا في المجتمع البحث على تطبيق أداة الملاحظة المنظمة دون المشاركة وذلك من خلال مشاهدة الطلبة في محيطهم الجامعي وطريقة لباسهم خاصة التي تدل على الحالة المادية غالبا لأسر الطلاب وملاحظة طريقة كلامهم وأيضا من يحمل الوسائل الالكترونية وقد ساعدت هذه الملاحظات في وضع تعديلات مهمة في الاستمارة وإضافة أسئلة جديدة وحذف أخرى كما سمحت بتحديد خطوات البحث وتوجيهه وجهة يتطلبها هدف الدراسة وطبيعة الفرضيات المطروحة للتحقق من صدقها أو خطئها . ولقد قمنا بإجراء الملاحظة في كلية الآداب بجامعة ورقلة على الأقسام النهائية لسنوات الماستر ، بدء من ضبط العنوان الدراسة وتحديد أهدافها من طرف المشرف بتاريخ 14 جانفي 2021 إلى غاية 1 فيفري 2021 .

2. الاستمارة :

في هذه الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستمارة التي من أكثر الأدوات استعمالا في البحوث العلمية حيث يستعملها الباحثون المبتدئون لسهولة تطبيقها وكذا قصر مدة استخدامها ، كما أنها أنسب الطرق لجمع المعلومات والمعطيات المتعلقة بالبحث بشكل منظم يفرض على الباحثين التقيد بالموضوع وعدم الخروج عن إطاره بمضامينه وأهدافه ، وفي هذه الدراسة لجأت إلى الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات من الميدان لعينة الدراسة وتمثلة في 123 طالبا وطالبة .

ويمكن تعريف الاستمارة بأنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين . وتعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب

¹ محمد عبيدات ، محمد أبو نصار ، عقلة مبيضين ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط 2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 ص 73 إلى 74 .

الحصول على المعلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد . ومن أهم مل تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث¹.

كما يعد مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على المعلومات وآراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معين². وتوزع الاستمارة الاستجوابية بطرائق عدة ، فقد توزع بطريقة مباشرة حيث يقدم الباحث استمارته بيده إلى المستجوب فتكون الملاحظة هنا إيجابية وفعالة ، لمعرفة ردود فعل المستجوب ، وتعيين ظروف الاستجواب الذاتية والموضوعية . وقد توزع الاستمارة على المستجوبين في غياب الباحث ، بيد أن هناك من ينوب عنه في ذلك . وهنا ، تكون الاستمارة مباشرة ، حينما يكون الباحث والمستجوب في مكان واحد ، وقد يسمى هذا أيضا بأسلوب المقابلة ، بيد أن الاستمارة قد توزع بطريقة غير مباشرة ، حينما يكون المكان متسعاً وممتداً ، حيث يصعب التواصل مباشرة مع المستجوب ، لذا يلجأ الباحث إلى التواصل مع المستجوب عن طريق البريد العادي أو عن طريق الهاتف أو عن طريق البريد الرقمي أو الإلكتروني ، ويسمى بأسلوب المراسلة . وتبقى الطريق المباشرة الأفضل والأنجح بالمقارنة مع غير المباشرة في توزيع الاستمارة الاستبانة³ .

وعليه تم إجراء هذه الدراسة على أداة الاستمارة والتي وزعت في كلية الآداب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على عينة طلبة سنوات النهائية للماستر . وقد تضمنت الاستمارة على 23 سؤال وقسمت إلى 04 محاور :

وقد احتوت الاستمارة على أربع محاور رئيسية ، تحتوي على الأسئلة وكل سؤال يندرج ضمنه مجموعة من الأسئلة

الفرعية وكانت المحاور كالتالي :

¹ محمد عبيدات ، محمد أبو نصار ، عقلة مبيضين ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، ط 2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 ، ص 63 .

² ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 82 .

³ جميل حمداي ، البحث التربوي مناهجه وتقنياته ، دط ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1971 ، ص 96 .9.

- **المحور الأول :** احتوى على البيانات الشخصية للمبحوثين على 03 الأسئلة والتي تتمثل في الجنس و السن و التخصص .
- **المحور الثاني :** يحتوي على 07 أسئلة خاصة بالتساؤل الأول حول " التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال الاقتصادي لتوفير الوسائل المادية والتكنولوجيا المناسبة " .
- **المحور الثالث :** يضمن على 07 أسئلة خاصة بالتساؤل الثاني حول " التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال ثقافي يتناسب مع طبيعة المرحلة " .
- **المحور الرابع :** يضمن على 06 أسئلة خاصة بالتساؤل الثالث حول " التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم بديل وهو مطلب لشريحة من شرائح المجتمع " .

خامسا : الأساليب الإحصائية

بعد القيام الباحث بتجميع البيانات عن طريق الاستبيان والملاحظة تأتي خطوة التالية وهي استعمال الأساليب الإحصائية والتي تعتبر مجموعة من العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها واتخاذ قرارات بشأنها¹.

لقد تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) واستخرجنا من خلالها النسب المئوية للجداول البسيطة وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

¹رحيم يونس كروي الغزوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط 1 ، دار دجلة ، عمان ، 2007 ، ص 161.

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية التي تم اتخاذها من خلال هذه الدراسة المتمثلة في منهج ونوع العينة ومجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات التي تم اختيارها لجمع معطيات الدراسة .

الفصل الثالث : عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة

❖ تمهيد

أولا : عرض تفسير بيانات الجداول الإحصائية

- 1 . عرض وتفسير خصائص العينة
- 2 . عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى
- 3 . عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية
- 4 . عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة

ثانيا : عرض ومناقشة النتائج البيانات

- 1 . عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
- 2 . عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
- 3 . عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

ثالثا : النتيجة العامة

رابعا : التوصيات

تمهيد :

من خلال عرض الجانب المنهجي للدراسة في الفصل السابق ، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى عرض و تفسير وتحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة ، وصولاً إلى الاقتراحات والتوصيات .

أولاً : عرض و تفسير بيانات الجداول الإحصائية

المحور الأول : عرض وتفسير ومناقشة البيانات الشخصية

الجدول رقم (01) : يبين جنس المبحوثين .

		الجنس			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	30	24,4	24,4	24,4
	أنثى	93	75,6	75,6	100,0
	Total	123	100,0	100,0	

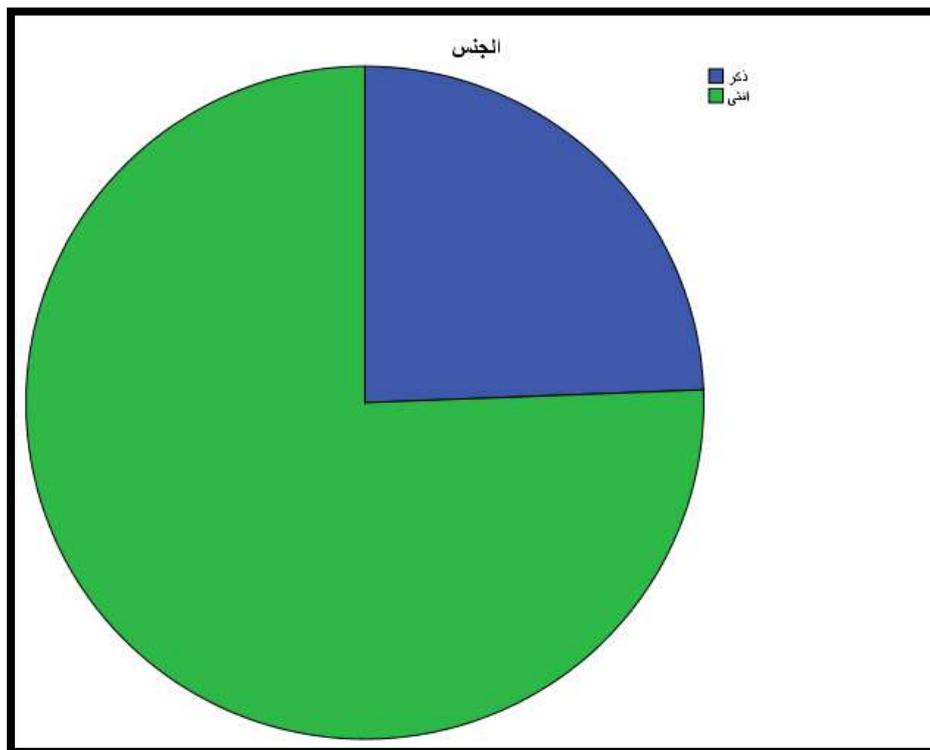
■ تحليل جدول رقم 01 :

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع مجتمع البحث نلاحظ أن نسبة الإناث هي 24.4% ، تليها نسبة الذكور وهي 75.6

% ، مما يدل على أن اغلب الذين يدرسون في كلية الآداب واللغات قسم أدب عربي قديم وقسم أدب عربي حديث ومعاصر وقسم لسانيات تطبيقية وقسم لسانيات عربية هم إناثا .

ومن خلال القراءة الإحصائية يتضح لنا أن أغلبية مجتمع الدراسة كانوا إناثا وهذا راجع إلى أن المجتمع الدراسي داخل كلية الآداب

واللغات ككل يغلب عليه الإناث ، والعامل الآخر هو أن الإناث أكثرهم من يميلون إلى التخصصات الأدبية أكثر من الذكور ، كما أننا يحرصن على النجاح والتفوق أكثر من الذكور .



الشكل رقم (01) : يبين النسب التي يمثلها كل من الذكور والإناث في العينة

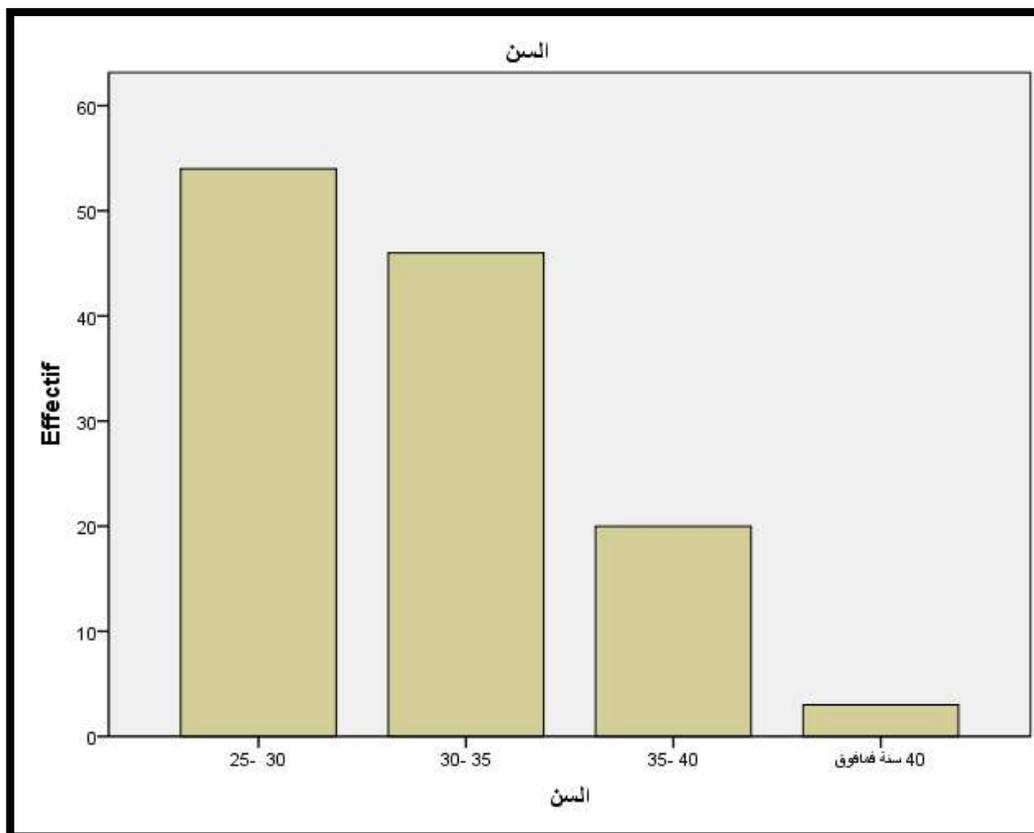
الجدول رقم 02 : يوضح سن أفراد العينة

		السن			
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	25- 30	54	43,9	43,9	43,9
	30- 35	46	37,4	37,4	81,3
	35- 40	20	16,3	16,3	97,6
	40 سنة فما فوق	3	2,4	2,4	100,0
	Total	123	100,0	100,0	

■ تحليل جدول رقم 02 :

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة سنهم يتراوح ما بين 25 .30 سنة وذلك بنسبة 43.9 % ، وتليها نسبة تتراوح أعمارهم ما بين 30 .35 سنة وذلك بنسبة 37.4 % ، ثم تليها نسبة 35 .40 % سنة وذلك بنسبة 16.3 % ، وأخر وأقل نسبة كانت 2.4 % تمثل سن 40 فما فوق .

وهذا يفسر أن أغلبية الذين يدرسون في التخصصات قسم أدب عربي قديم وقسم أدب عربي حديث ومعاصر وقسم لسانيات تطبيقية ولسانيات عربية هم أكثرهم من 25 30 سنة لأن فئة الشباب هم الأكثر اهتمام بهذه التخصصات على عكس كبار السن .



الشكل 02: يوضح سن أفراد العينة

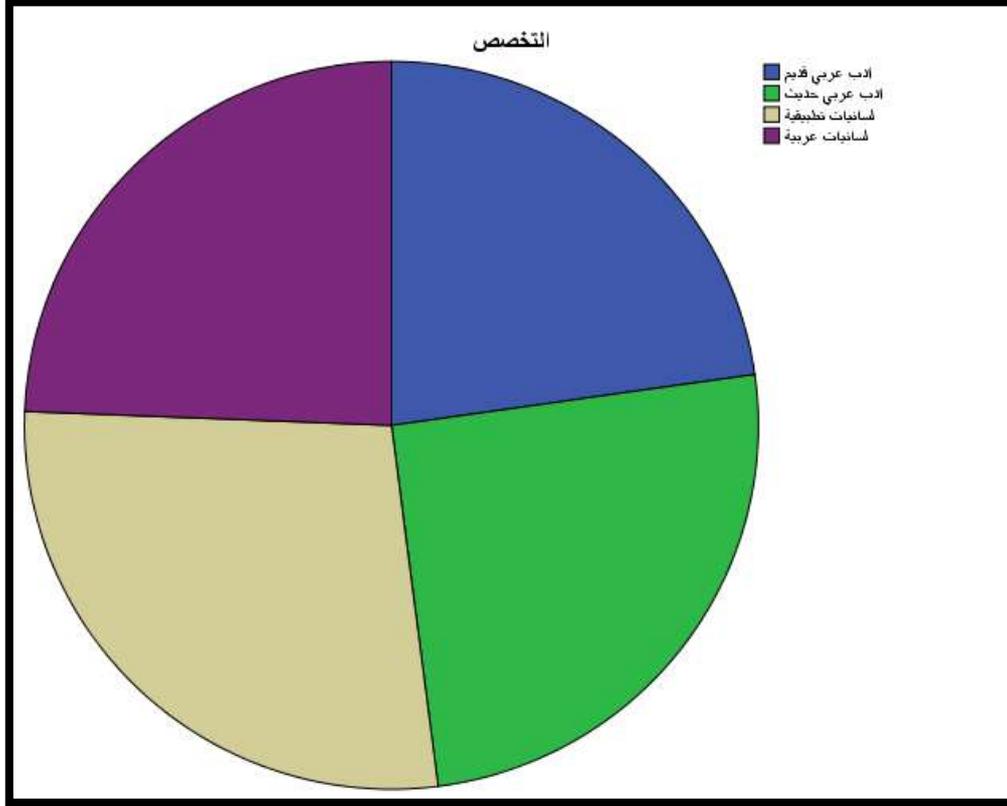
الجدول رقم (03) : يبين توزيع الطلبة حسب تخصصات

		التخصص			
		Effects	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أدب عربي قديم	28	22,8	22,8	22,8
	أدب عربي حديث	31	25,2	25,2	48,0
	لسانيات تطبيقية	34	27,6	27,6	75,6
	لسانيات عربية	30	24,4	24,4	100,0
	Total	123	100,0	100,0	

■ تحليل جدول رقم 03 :

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصصات فنجد الطلبة الذين يدرسون في قسم لسانيات تطبيقية وذلك بنسبة 27.6 % ، في حين أن نسبة 25.2 % اختاروا تخصص أدب عربي حديث ، وتليها كذلك نسبة 24.4 % الذين اختاروا تخصص لسانيات عربية ، وأخيرا أدنى نسبة وهي 22.8 % الذين اختاروا تخصص أدب عربي قديم .

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن تخصص لسانيات تطبيقية وتخصص أدب عربي حديث أكثر إقبالا لطلبة وهذا يعود لسهولة التخصصين ومعرفتهم سطحية ، على عكس تخصص لسانيات عربية وتخصص أدب عربي قديم لصعوبة التخصصين ومعرفتهم عميقة وهذا حسب إجابات الطلبة .



الشكل رقم (03) : يبين النسب التي يمثلها الطلبة حسب التخصصات

المحور الثاني : عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى

الجدول رقم 04 : يبين الوسائل التكنولوجية المستعملة من قبل أفراد العينة في مشوارهم

الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.42	1.25	76.4	94	60	18	76,5	26	71	22	100	28	نعم
		23.6	29	40	12	23,5	08	29	09	00	00	لا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع
إذا كانت إجابة بنعم فماهي الوسائل التي تستعملها؟												
				33.3	06	38.5	10	36.4	08	32.1	09	حاسوب محمول
				11.1	02	00	00	9.1	02	3.6	01	حاسب ثابت
				5.6	01	15.4	04	4.5	01	7.1	02	أقراص مدمجة
				11.1	02	7.7	02	18.2	04	7.1	02	لوحة الالكترونية
				38.9	07	38.5	10	31.8	07	50	14	هاتف النقال
				100	18	100	26	100	22	100	28	المجموع

■ تحليل جدول رقم 04 :

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه ، أن اغلب الطلبة من مختلف تخصصات كانوا يستعملون الوسائل التكنولوجية من قبل خلال مشوارهم الدراسي وذلك بنسبة 76.4 % ، في حين النسبة المتبقية المقدرة ب 23.6 % نسبة الطلبة الذين لم يكونوا يستعملون الوسائل التكنولوجية من قبل في مشوارهم الدراسي .

ويتضح من خلال الجدول أن الإجابات أفراد العينة كانت بنعم وكانوا يستخدمون الوسائل التكنولوجية من قبل في مشوارهم الدراسي أي قبل اكتشاف فيروس كورونا المستجد ، وقد جاء الهاتف النقال في المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام بنسبة 38.9 % ، وبعدها الحاسوب المحمول بنسبة 33.3 % ، وبعدها الحاسب الثابت بنسبة 11.1 % ، وتليها اللوحة الالكترونية بنسبة 11.1 % ، وفي الأخير الأقراص المدمجة بنسبة 5.6 % .

■ تعليق :

فمن خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة يستعملون الهاتف النقال بنسبة كبيرة قدرت ب 38.9 % ، ولقد جاءت نتائج دراستنا مشابهة مع دراسة السابقة التي قام بها كل من نسيمه جرود . رقية عزاق بعنوان التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين جامعة لونيبي علي البليدة 2 حيث توصلت إلى نتيجة مفادها أن هذا النوع من التعليم جديد على الطلبة وأكثرهم غير متمكن من استخدام الحاسوب من خلال استجاباتهم على الاستبيان خلصت إلى وجود (62 %) من حجم العينة يستخدم الهاتف الذكي في التعليم .

الجدول رقم(05): يوضح أفراد العينة الذين يملكون جهاز كمبيوتر في المنزل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.40	1.38											البدائل
		61.8	76	66.6	20	58.8	20	61.3	19	60.7	17	نعم
		38.2	47	33.4	10	41.2	14	38.7	12	39.3	11	لا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 05 :

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أفراد العينة الذين يملكون جهاز كمبيوتر في المنزل وبذلك نجد نسبة 61.8 % ، في حين النسبة المتبقية المقدرة ب 38.2 % أفراد العينة الذين لا يملكون جهاز كمبيوتر في المنزل .

تحليل سوسيولوجي :

من خلال النتائج الإحصائية التي توصلنا إليها في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت (61.8 %) من أفراد العينة لديهم جهاز كمبيوتر في المنزل وهنا يرى ماركس أن المجتمع يتكون من طبقات من يملكون وسائل الإنتاج ومن لا يملكون ، وعليه فإن ماركس يميز بين الطبقات على أساس الاقتصادي متعلق بنمط الإنتاج السائد ، بحيث يوجد دائما على مر التاريخ طبقة مهيمنة وطبقة مهيمن عليها طبقة تملك وسائل الإنتاج وتشترى من الطبقة المهيمن عليها قوت عملها وعليه فالتحليلات الماركسية تنطلق وبشكل أساسي من مقولة مبدئية مفادها أن علاقة الأفراد بوسائل الإنتاج ، هي العامل المحوري والحاسم في تحديد مفهوم الطبقة ، وتشكل بنية التدرج الطبقي وهو ما يعكس التفاوت ويعيد إنتاج لا مساواة اجتماعية بين أبناء الطبقات الاجتماعية المكونة للمجتمع الجزائري . ومع ذلك فان ماركس مقتنع بالطابع التخبيوي للحياة الفكرية : « أفكار الطبقة المهيمنة هي في جميع الأوقات الأفكار المهيمنة ، لان طبقة التي لديها

وسائل الإنتاج المادي لديها في نفس الوقت وسائل الإنتاج الفكري « ماركس . الأيدلوجية الألمانية 1846¹ . وهو ما جعل تأثير الجائحة يختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى .

¹ لياندرو جيلجن ، ترجمة : مي الفالح ، مراجعة : زيد أولاد زيان ، كارل ماركس وماكس فيبر منظوران متميزان لعلم الاجتماع التربوي على الموقع ، atharah . com ، أطلع عليه بتاريخ 2021 \ 06 \ 02 ، على الساعة 30 : 17 .

الجدول رقم (06): يبين أفراد العينة الذين لديهم شبكة الانترنت في المنزل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.81	1.92	36.6	45	40	12	41.2	14	41.9	13	21.4	06	دائما
		34.1	42	40	12	23.5	08	32.3	10	67.9	19	أحيانا
		29.3	36	20	06	35.3	12	25.8	08	10.7	03	نادرا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 06 :

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أن أفراد العينة أغلبهم تتوفر لهم شبكة الانترنت بصفة دائمة في المنزل وذلك بنسبة 36.6 % ، وبعدها نسبة 34.1 % أحيانا ، وبعدها نسبة 29.3 % نادرا ما تتوفر لهم شبكة الانترنت .

تعليق :

فمن خلال النتائج الإحصائية التي توصلت إليها يتبين أن النسب العليا كانت في الإجابة ب دائما بنسبة 36.6 % و أحيانا بنسبة 34.1 % ، وهذا ما يتفق مع الدراسة يوسف عثمان يوسف بعنوان اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا خلصت إلى نتيجة مفادها كان لجائحة فيروس كورونا دور كبير في تشجيع الطلاب على التعامل مع النظام الالكتروني على الرغم من توفره قبل ظهور أزمة فيروس كورونا . ويعود ذلك إلى وجود إجراءات التباعد الاجتماعي ، وكذلك إلزام الجامعات بالدراسة الالكترونية حيث وجد أن أكثر من (53.6 %) بدء تعاملهم مع نظام التعليم الالكتروني بعد ظهور جائحة كورونا .

الجدول رقم (07) : يوضح إجابات الطلبة في حالة لا توجد شبكة الانترنت متوفرة في المنزل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.86	2.26	27.6	34	13.3	04	20.6	07	38.7	12	39.3	11	مقاهي انترنت
		18.7	23	30	09	20.6	07	12.9	04	10.7	03	مجموعة ماسنجر
		53.7	66	56.7	17	58.8	20	48.4	15	50	14	زميلك في القسم
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 07 :

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أفراد العينة في حين لم تتوفر هناك شبكة الانترنت في المنزل فإن أغلبهم يعتمدون على جلب المحاضرات والدروس من زملائهم في القسم وذلك بنسبة 53.7 % ، وفي حين البعض الآخر يتجه إلى مقاهي الانترنت كذلك بنسبة 27.6 % ، وفي الأخير يذهب البعض لمجموعة في ماسنجر بنسبة وهي 18.7 %.

تحليل سوسيولوجي :

فمن خلال النتائج الموضحة في الجدول ، يتضح أن معظم الطلبة في حالة لا توجد هناك شبكة الانترنت يجلب المحاضرات والدروس من زميل في القسم بنسبة كبيرة جدا ، بينما البعض الآخر يتجه لمقاهي الانترنت ومجموعة في ماسنجر وهذا راجع إما لان أفراد العينة لا يملكون هواتف نقالة ذكية أو حاسوب محمول متقدم وإما ناتج لانقطاع وضعف خدمات الانترنت في مناطق التي يقطنون فيها . وهو ما جعل تأثير الجائحة يختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى . ومن ثم فإن فكرتنا هي أن جائحة "كورونا" عمقت التمايز الطبقي وكشفتة . كما أن هذه الجائحة أخذتنا إلى ملاحظة أشكال أخرى امتلاك انترنت في البيت وامتلاك الطلبة للحواسيب . وهنا يقول بورديو أن التباين بين الفئات الاجتماعية يكون وفقا في الرأسمال الثقافي ، إذ أن هذا الأخير يعيد إنتاج نفسه بطريقة متراكمة ، وفقا لمبدأ

الربح الاقتصادي : في الوقت يستحوذ فيه أبناء الطبقة البرجوازية على النصيب الأكبر من الرأسمال الثقافي المتاح لهم في أوساطهم الاجتماعية فإن أرباحهم الثقافية ستكون مضاعفة نحو النجاح والتفوق المدرسيين¹. وهنا يرى بيار بوردي وان أبناء الطبقات الفقيرة لا يتابعون مساهمهم الدراسي لا أنهم يتوجهون إلى سوق العمل لإعانة أسرهم .

¹ مجيد حميدي ، تحقيق حول الجامعة الجزائرية من خلال مردوها والعلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة ووضعياتهم في العملية التعليمية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007\2008 ، ص 176 .

الجدول رقم (08) : يوضح تأثير الوضع الاقتصادي لأسر أفراد عينة الدراسة في الحصول

على الوسائل التكنولوجية اللازمة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.72	1.85	34.1	42	40	12	32.4	11	38.7	12	25	07	دائما
		46.3	57	46.7	14	47.1	16	35.5	11	51.1	16	أحيانا
		19.5	24	13.3	04	20.6	07	28.8	08	17.9	05	نادرا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

■ تحليل جدول رقم 08 :

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أن الوضع الاقتصادي لأسر أفراد العينة يؤثر بنسبة 46.3 % أحيانا ، وبعدها تليها نسبة قدرت ب 34.1 % يؤثر دائما ، وفي الأخير يؤثر بنسبة وهي 19.5 % نادرا .

■ تحليل سوسيولوجي :

فمن خلال الجدول يتبين أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة أن وضعهم الاقتصادي يسمح أحيانا في اقتناء وشراء الوسائل التكنولوجية اللازمة للدراسة وهذا يعود إلى دخل ولي الأمر أو لوجود دخل إضافي تستفيد منه الأسرة يسمح بالحصول على الوسائل التكنولوجية ، على غرار البعض الآخر الذي لا يستطيع بصفة دائمة وهذا نظرا إلى الدخل المنخفض للأسرة أو إلى كبر حجم الأسرة ومتطلباتها الكثيرة . وبالتالي فإن المجتمع في نظر كارل ماركس يتكون من طبقات وتوجد طبقتان اجتماعيتان رئيسيتان في جميع المجتمعات وعلاقة الناس بوسائل الإنتاج تحدد الطبقة التي ينتسبون إليها والطبقة الأقوى هي التي تملك وسائل الإنتاج (الأرض ، المصانع) أما الطبقة الأضعف فهي التي تبيع قوة عملها من أجل لقمة العيش وفي المجتمع الرأسمالي تكون الطبقة الرأسمالية أو البرجوازية كما أسماها ماركس هي الطبقة الحاكمة والطبقة العاملة أو البروليتاريا هي الطبقة الخاضعة حيث أن أفكار الطبقة الحاكمة تكون في كل عصر هي

الأفكار المسيطرة أي أن الطبقة التي تسيطر على القوى المادية في المجتمع هي في نفس الوقت الطبقة التي تحكم القوى الفكرية والطبقة التي تملك وسائل الإنتاج المادية وتتصرف فيها هي التي تتحكم في نفس الوقت في الإنتاج الفكري ، مما يترتب عليه أن تخضع لها أفكار هؤلاء الذين لا يملكون وسائل الإنتاج الفكري فالأفكار الحاكمة ليست إلا تعبير عن العلاقات المادية المسيطرة¹.

حيث أن التركيب الطبقي الذي يعكس التفاوت بين الناس ليس ظاهرة طبيعية وضرورية في المجتمع الإنساني ، بل هو ظاهرة اجتماعية نشأت نتيجة لتطورات اجتماعية أدت لظهور المجتمع الطبقي في التاريخ². إذن فإن الرأسمال الاقتصادي يعكس صورة واضحة عن التفاوت في المجتمع الجزائري ، أين تظهر اللامساواة في الموارد وبدورها تعيد إنتاج لا مساواة اجتماعية .

¹ جورج رينزر ، رواد علم الاجتماع ، ترجمة مصطفى خلق جواد ، محمود عبد الرشيد بدران ، عدل محمود الشمري ، فاتن احمد علي ، مرجعة : محمد علي الجوهري ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2006 ، ص 142 .

² محمود عودة ، أسس علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 211 .

الجدول رقم(09) : يبين وضعية الوالدين المهنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.89	1.81	45.5	56	40	12	47.1	16	32.3	10	64.3	18	عامل (ة)
		32.5	40	30	09	38.2	13	38.7	12	21.4	06	بطل (ة)
		17.1	21	23.3	07	14.7	05	16.1	05	14.3	04	متقاعد (ة)
		4.9	06	6.7	02	00	00	12.9	04	00	00	متوفي (ة)
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 09 :

يشير الجدول أعلاه ، إلى أن أكبر نسبة من أولياء العينة وتقدر ب 45.5 % لها دخل اقتصادي نتيجة عمل احد الوالدين ، تليها نسبة 32.5 % من أولياء العينة يعانون من البطالة ، تنتقل إلى نسبة المتقاعدين من أولياء العينة والمقدرة ب 17.1 % ، وأخيرا نسبة 4.9 % من أولياء العينة متوفين .

تعليق :

يتضح من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من أولياء العينة تعمل ولها دخل اقتصادي نتيجة عمل كما قولنا سابقا، وطبيعة العمل تحدد قيمة الأجر والذي يعد من المعايير الأساسية التي تحكم العلاقات بين الناس ويساعد في تلبية ضروريات الحياة . وتليها نسبة 32.5 % من أولياء العينة يعانون من البطالة وهذه النسبة مقسمة بين أمهات والآباء البطالين ، فقد أحدثت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري تغيرات انعكس تأثيرها على صعيد الأسرة ، فانقطاع الأجر الناتج عن تغيير النمط التنظيمي والمؤدي إلى فقدان منصب العمل نتيجة تسريح العمال ، وفي الآونة الأخيرة والفترة العصيبة التي يمر بها العالم اجمع والجزائر خاصة مع انتشار فيروس كورونا المستجد وتداعياته الخطيرة على كافة مجالات الحياة أدى أيضا إلى تسريح الكثير من العمال وفقدانهم لوظائفهم وترك مناصبهم

ويؤثر هذا على الأسرة والنمط المعيشي لها ويؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية وزيادة نسبة البطالة والبطالة المقنعة خاصة في غياب دخل إضافي لأسرة ، يساهم في تغطية نفقاتها ، وزيادة نسبة البطالة في المجتمع راجع لعدة أسباب منها تسريح العمال ، حوادث العمل ، عدم الحصول على عمل يتلاءم مع قدرات الفرد ، قلة العرض في مناصب العمل مقابل الطلب المتزايد عليه نتيجة الأزمة الاقتصادية والتي مست أثارها شريحة واسعة من المجتمع ومنهم أصحاب الشهادات الجامعية .

نتقل إلى نسبة المتقاعدين من أولياء العينة والمقدرة ب 17.1 % وتمثل هذه النسبة الآباء وأمهات وهذه الفئة فقدت جزءا من الراتب نتيجة التقاعد وقد لا يؤثر هذا كثيرا على الأسرة ، خاصة في حالة وجود دخل إضافي سواء من آخر أو عمل الأبناء والخروج للتقاعد يفقد العامل عدة امتيازات اجتماعية ومهنية كان يتمتع بها أثناء انتمائه إلى المؤسسة مما يؤدي إلى زيادة تدهور الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة من جراء انخفاض القدرة الشرائية بسبب فقدان جزء كبير من الدخل وهذا يؤثر بشكل مباشر على النمط المعيشي للأسرة ومستوى الإنفاق .

وأخيرا نسبة 4.9 % من أولياء العينة متوفين ، ورغم أن الموت حق وقضاء وقدر لكن انعكاساته وآثاره تطبع محيط الأسرة ، ففقدان المعيل خاصة إذا كانت الأم لا تعمل و لا يوجد دخل إضافي للأسرة يؤثر على مستوى المعيشة لأفراد الأسرة وقد ينعكس ذلك على الأبناء وتحصيلهم العلمي .

الجدول رقم (10): يبين مدى تلقي أفراد العينة لدروس الخصوصية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.76	1.73	45.5	56	46.7	14	44.1	15	41.9	13	50	14	دائما
		35	43	36.7	11	41.2	14	29	09	32.1	09	أحيانا
		19.5	24	16.7	05	14.7	05	29	09	17.9	05	أبدا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 10 :

يشير الجدول أعلاه إلى نسب أفراد العينة الذين يتلقون الدروس الخصوصية في وقتنا الحاضر، لضرورة من ضروريات التعليم وأصبحت شبحاً يهدد جيوب الأسر خاصة أصحاب الدخل الضعيف، وتبين نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من العينة وتقدر بـ 45.5% تتلقى دروس خصوصية بصفة دائمة، وتليها نسبة 35% من الذين يتلقون دروس خصوصية أحيانا، وبعدها نسبة 19.5% من لا يتلقون الدروس خصوصية أبداً.

تحليل سوسيولوجي :

من إشكالية التعليم الجوهرية، إشكالية التفاوتات الاجتماعية التي عمقتها الجائحة، فالإشكالية العالمية، وهي مرتبطة عضويًا بما يراه كثيرون فشلاً تربويًا، حال دون تمكن المدرسة من التغلب على ظاهرة التمايز الطبقي. وهنا يرى بيير بورديو الصراع الطبقي لم ينته، بل انسل عضويًا إلى قلب المؤسسة التي يفترض أن تلغيه بأدواتها وبرامجها وترتيب أولوياتها. ترسخ الوضع حسب بورديو ليصبح آفة تتمثل في ما سماه عالم الاجتماع بـ "إعادة الإنتاج الطبقي". وهذا ما أدى إلى اعتبار مبدأ تكافؤ الفرص مبدأ أخلت به منظومة تربوية، فإذا كان الحرم المدرسي يفترض إلغاء الفوارق الاجتماعية، وتوجيه خطاب لا يفرق بين الخلفيات الثقافية، من الصعب الإقرار بان الواقع المدرسي يعكس هذه الحقائق. تشيع مدرسة «إعادة الإنتاج» حسب بيير بورديو «ثقافة ونمط عيش

وأساليب تخاطب الطبقة المبعجلة ما يضيفي الشرعية على الفروقات الاجتماعية ويعيد إنتاجها « فاللامساواة في الإمكانيات المادية ، انتشار الدروس الخصوصية ، مركزية القرارات ، قلة مراعاة التدرج التربوي ، فهل يمكن في مثل هذه الحالة أن نستغرب من تنامي التعليم الخاص بوصفه تعليما طبقيا أيضا فطالما المكون الطبقي عابر للشرائح الاجتماعية ، على أساس معيار اقتصادي يولد بدوره خلفية سوسيو ثقافية ، لا عجب من اعتبار التعليم الخاص آلية تخلق في نطاق المدرسة طبقة بذاتها¹.

¹ بيير لوي ريمون ، مدراسنا ، على الموقع ، [www . alquds . Uk](http://www.alquds.Uk) , أطلع عليه يوم بتاريخ 06 \ 01 \ 2021 ، على الساعة 31 : 19

المحور الثالث : عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

الجدول رقم 11: يبين استخدام أفراد عينة الدراسة لوسائل التكنولوجيا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات																																																		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	البدائل																																																		
0.47	1.34	65.9	81	70	21	61.8	21	71	22	60.7	17	نعم																																																		
		34.1	42	30	09	38.2	13	29	09	39.3	11	لا																																																		
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع																																																		
إذا كانت إجابة بنعم في ماذا يستعمله؟																																																														
<table border="1"> <thead> <tr> <th colspan="2"></th> <th colspan="2">العمل</th> <th colspan="2">الدراسة</th> <th colspan="2">التواصل</th> <th colspan="2">المجموع</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>28.6</td> <td>06</td> <td>19</td> <td>04</td> <td>22.7</td> <td>05</td> <td>47.1</td> <td>08</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>42.8</td> <td>09</td> <td>38.1</td> <td>08</td> <td>27.3</td> <td>06</td> <td>17.6</td> <td>03</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>28.6</td> <td>06</td> <td>42.9</td> <td>09</td> <td>50</td> <td>11</td> <td>35.3</td> <td>06</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>100</td> <td>21</td> <td>100</td> <td>21</td> <td>100</td> <td>22</td> <td>100</td> <td>17</td> <td></td> <td></td> </tr> </tbody> </table>															العمل		الدراسة		التواصل		المجموع		28.6	06	19	04	22.7	05	47.1	08			42.8	09	38.1	08	27.3	06	17.6	03			28.6	06	42.9	09	50	11	35.3	06			100	21	100	21	100	22	100	17		
		العمل		الدراسة		التواصل		المجموع																																																						
28.6	06	19	04	22.7	05	47.1	08																																																							
42.8	09	38.1	08	27.3	06	17.6	03																																																							
28.6	06	42.9	09	50	11	35.3	06																																																							
100	21	100	21	100	22	100	17																																																							

تحليل جدول رقم 11 :

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون الوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة كبيرة تقدر ب 65.9 % ، وتليها في حين النسبة المتبقية المقدرة ب 34.1 % من لا يستخدمون الوسائل التكنولوجية .

من خلال الجدول أعلاه ، أن أفراد أسر عينة الدراسة يستخدمون وسائل التكنولوجيا في الدراسة بنسبة أكبر حيث بلغت حوالي 42.8 % ، وبعدها نسبة 28.6 % من أفراد أسر عينة الدراسة يستخدمون وسائل التكنولوجيا في العمل ، وأخر نسبة نجد 28.6 % من أفراد أسر عينة الدراسة يستخدمون وسائل التكنولوجيا في عملية التواصل .

■ تحليل سوسيولوجي :

وأرجع بورديو هذه الاختلافات في بنية وأهداف كل أسرة . فعلى سبيل المثال: الأسرة المعاصرة أهدافها تتمثل في التعليم وإعادة إنتاج نفسها عن طريق نسق التعليم . فكل أسرة تحافظ على نفسها ، ويختلف تعاملها مع المدرسة الذي يكون وفق آليات ، وباستخدام استراتيجيات معينة . وهذا نظرا إلى أن الرأسمال المدرسي هو المسيطر حاليا ، حيث إن قيمة العائلة أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد يحددها الرأسمال المكتسب من طرف جميع أفرادها ¹ .

¹ مجيد حميدي ، تحقيق حول الجامعة الجزائرية من خلال مردوها والعلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة ووضعياتهم في العملية التعليمية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007\2008 ، ص 175 .

الجدول رقم (12) : يبين مدى مساعدة أفراد أسر العينة لأبنائهم في الدراسة وإعداد

البحوث

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.78	1.85	39	48	50	15	32.4	11	41.9	13	33.3	09	دائما
		36.3	45	36.7	11	29.4	10	41.9	13	37	10	أحيانا
		24.4	30	13.3	04	38.2	13	16.1	05	29.6	08	نادرا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 12 :

يشير هذا الجدول أعلاه إلى نسب مساعدة أفراد أسر عينة الدراسة لأبنائهم في الدراسة وإعداد البحوث وجاءت أكبر نسبة وهي

39 % بصفة دائمة ، وتليها نسبة 36.6 % أحيانا ، وأقل نسبة هي 24.4 % نادرا .

تحليل سوسيولوجي :

فمن خلال النتائج المبينة في الجدول نفسر أن أكبر نسبة كانت 39 % من أفراد عينة الدراسة يساعدون أبنائهم في دراستهم وإعداد بحوثهم وهذا ناتج عن إحساسهم بالمسؤولية اتجاه مستقبل أبنائهم وحرصهم الدائم على متابعة والاهتمام بحسن تحصيلهم العلمي وهذا يكون على أشكال مختلفة كمرقبة الآباء أو أمهات أو الإخوة لما يدرس الابن لتوضيح ما يكون غامض ومساعدته على إنجاز واجباتهم الصعبة وإنجاز البحوث من اجل تحقيق النجاح والابتعاد عن الفشل وتحقيق حلم الوالدين . ويرى " بورديو " أن الممارسات والاستراتيجيات التي تمارسها الأسرة في الميدان التربوي ، تدخل في مشروع المحافظة على قيمها ومصالحها ، والحصول على أحسن المكائات الاجتماعية والسيطرة . وهذه الاستراتيجيات نجدها واعية وهادفة عند الأسر المثقفة ، وتكون ضمنية في الخطابات

التي تصدرها المدرسة ومشروعها التحفيزي لأبنائها ، كما نجدها غير واعية عند الأسر غير الميسورة (أسر العمال البسطاء) حيث تكون على شكل ممارسات تقتصر على النصح والتشجيع المعنوي ، والغرض للارتقاء الاجتماعي المدرسة¹ .

¹ مجيد حميدي ، تحقيق حول الجامعة الجزائرية من خلال مردوها والعلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة ووضعياتهم في العملية التعليمية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007\2008 ، ص 177 .

الجدول رقم (13): يبين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1.25	3.16											البدائل
		11.4	14	23.3	07	5.9	02	9.7	03	7.1	02	أمي
		24.4	30	26.7	08	29.4	10	25.8	08	14.8	04	ابتدائي
		17.9	22	20	06	20.6	07	12.9	04	18.5	05	متوسط
		32.5	40	20	06	35.3	12	29	09	48.1	13	ثانوي
		13.8	17	10	03	8.8	03	22.5	07	14.8	04	جامعي
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 13 :

يشير الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أولياء العينة وتقدر ب 32.5% مستواها التعليمي ثانوي مقسمة بين آباء وأمهاة ، تليها 24.4% مستواها التعليمي ابتدائي وهذه الفئة لم تكمل دراستها بسبب عدم نجاحها في امتحان أو لظروف مادية أو لحالة المجتمع في تلك الفترة الزمنية ، مقسمة بين آباء وأمهاة ، تليها نسبة 17.9% مستواها التعليمي المتوسط مقسمة بين آباء وأمهاة ، وأخير نسبة 13.8% مستواها التعليمي جامعي مقسمة بين آباء و أمهاة .

تحليل سوسولوجي :

فمن خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه ما يلفت الانتباه هو ارتفاع المستوى التعليمي لأولياء العينة فنسبة كبير قدرت ب 32.5% في المستوى الثانوي ، وقد يرجع ذلك بعد إجراء حسابات صغيرة إلى أن معظم أولياء العينة من جيل الاستقلال ، فبعد فرض سياسة التعليم الإجباري وإدخال مجانية التعليم وبتطبيق سياسات محو الأمية والاهتمام المتزايد من طرف الدولة للقضاء على الأمية

والجهل ، وارتفع عدد المتعلمين في المجتمع ، ونتيجة تواجد الأم لفترات زمنية أكبر من الأب في المنزل خاصة إذا كانت غير عاملة واحتكاكها مع أبنائها فإن لهذا دورا كبيرا في تربيتهم وتوجيههم وإعدادهم علميا وأخلاقيا فكثيرا ما يكون المستوى الثقافي للوالدين دورا فعال ومحفزا لتعليم والدراسة أو معيق لها وفي هذا حسب الصدد يرى الخبراء العرب « أن مشكلة تعلم الوالدين تعتبر هامة بالنسبة لتربية أبنائهم وتعليمهم بحيث أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على الطالب داخل الجامعة وهذا ما يلاحظ في تحصيل الطالب العلمي أي أن معظم الأبناء المنتمون إلى عائلات ذات مستوى التعليمي والثقافي المنحط يكون تحصيلهم منحط » وما يمكن استنتاجه أن المستوى التعليمي للأولياء له اثر لا يهان به على تربية الأبناء وتفوقهم العلمي فهو بمثابة قوة الدفع يعمل على تفجير وتوجيه طاقاتهم من اجل تحقيق النجاح .

لقد انقسمت الدراسات في علم اجتماع التربية المعاصر إلى اتجاهين نظريين في دراسة العلاقة بين التعليم والبنية الطبقية المعاصرة ، فيرى : « الاتجاه الأول أن مشكلة التفاوت الطبقي هي مشكلة اجتماعية ولا دخل للنظام التعليمي في إحداثها أو استمرارها ومن ثم فحل هذه المشكلة يكمن في وضع الحلول الاجتماعية التي تزيلها من المجتمع ، انطلاقا من هذا الاتجاه النظري تمت أبحاث "كولمان" حيث بينت أن الاختلافات في الخلفية الاجتماعية للطلاب هي العوامل الأساسية التي تؤدي إلى حدوث اختلافات في الأداء الأكاديمي للطلاب داخل المدرسة » .

أما الاتجاه الثاني فإنه يرى أن اللامساواة في المجتمع نتاج اللامساواة التي تحدث داخل النظام التربوي وأن ثقافة المدرسة هي انعكاس لثقافة الطبقة المهيمنة التي تهيمن وتسود اجتماعيا ، ويعد كل من بودلو " و استابليه " و بيار بورديو " و باسرون " و برنشتاين " من أبرز ممثلي هذا الاتجاه في علم الاجتماع التربوي المعاصر ، حيث بورديو في كتابه *la reproduction* إلى : « التباين الثقافي بين الفئات الاجتماعية وفقا لمفهوم التباين في الرأسمال الثقافي ، ويرى أن الرأسمال الثقافي يعيد إنتاج نفسه ويتراكم وفقا لمبدأ الريح الاقتصادي ، وفي الوقت تستحوذ فيه أبناء الطبقات البرجوازية على النصيب الأكبر من الرأسمال الثقافي المتاح لهم في أوساطهم الاجتماعية فإن أرباحهم الثقافية ستكون مضاعفة على مستوى النجاح والتفوق المدرسيين » .

وهكذا يقول بورديو : « إن وضعية مختلف الطبقات بالنسبة للنظام التعليمي هي حسب الرأسمال الثقافي لها » .

« ويرتبط النجاح التعليمي الاجتماعي بالأصل الاجتماعي »¹.

¹ فائزة فراح ، الرأسمال الثقافي في التوجه الجامعي للطالب ، دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور ، مجلد 11 ، عدد 01 ، الجلفة ، 2018 ، ص 135 .

الجدول رقم(14) : يبين مجموعة الوسائل التثقيفية والتعليمية المتنوعة في المنزل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1.12	2.39	30.1	37	30	09	38.2	13	29	09	21.4	06	جهاز كمبيوتر
		21.1	26	10	03	32.4	11	19.4	06	21.4	06	مكتبة
		28.5	35	36.7	11	29.4	10	22.6	07	25	07	صحف ومجلات
		20.3	25	23.3	07	00	00	29	09	32.1	09	وسائل الاتصال
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 14 :

يشير الجدول أعلاه إلى مجموعة من الوسائل التثقيفية والتعليمية المتوفرة في المنزل باعتبارها وسائل هامة بالنسبة لطلبة العلم ، فيعتمدون عليها بشكل عام في التحضير للتقارير والمشاريع التعليمية الخاصة بهم ، فنجد نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يتوفر لديهم في منزلهم جهاز كمبيوتر وذلك بنسبة 30.1 % ، وتليها كذلك نسبة 28.5 % تمثل صحف ومجلات ، وبعدها نسبة 21.1 % ممن تتوفر لهم مكتبة في المنزل ، وأخير النسبة المتبقية المقدرة ب 20.3 % تمثل وسائل الاتصال .

تحليل سوسيولوجي :

فمن خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يمتلكون جهاز كمبيوتر في المنزل بنسبة وهي 30.1 % وتليه نسبة متقاربة قدرت ب 28.5 % من المبحوثين من يتوفر لديهم في المنزل الصحف ومجلات . ويعرف

بورديو الرأسمال الثقافي على أنه مجمل المؤهلات الفكرية والثقافية والقدرات والمهارات الموروثة من المحيط الأسري ويتجسد في ثلاث حالات : الحالة الأولى على شكل ذاتي ويتخذ شكل تنظيم دائم من المؤهلات والمقتضيات مثل القدرة على التعبير ، ومواجهة الجمهور ، الحالة الثانية على شكل موضوعي كالأشياء المرتبطة بالثقافة كالكتب والموسوعات والمؤلفات ، والرسومات الفنية ، والحالة الثالثة على شكل مؤسسي حيث يظهر في الألقاب والشهادات العلمية التي تعطي هذا الصنف من الرأسمال أصالة الفرد .

ويرى " بورديو " أن الرأسمال الثقافي يمثل كل الممارسات الثقافية للأسرة وبما فيها من مستوى ثقافي وتعليمي والممارسات التربوية . النموذج التربوي الذي تنتهجه الأسرة في إعادة إنتاج رصيدها الثقافي وفقا لترتيبها لجملة من أساليب والعلاقات بين أفرادها ، والأدوات الثقافية المتواجدة في البيت كالكتب والتلفاز والأشرطة والكمبيوتر ... الخ .

وأشار بورديو إلى الدور الذي يلعبه الرأسمال الثقافي في التأثير على درجة النجاح وعلى مواقف الأبناء تجاه المدرسة حيث كلما كان عليا كلما اثر ذلك على ايجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء .

وفي نفس السياق يرى " Snyders " أن أطفال الفئات البرجوازية والمتقنة يجدون في ثقافتهم المدرسية استمرارا لثقافتهم الأسرية ، أما أطفال الفئات العمالية فإنهم يجدون في الثقافة المدرسة المدرسية غزوا لهويتهم الثقافية وتجديدا لهويتهم الاجتماعية¹ . وبالتالي : « فالمدرسة أو الجامعة مصممة كمؤسسة لإعادة لتتاج الثقافة الشرعية التي هي ثقافة الطبقة المهيمنة ».

إذن فالتعليم بالنسبة لأبناء الصفوة عملية ممتعة تحمل قيمتها في ذاتها أما أبناء الطبقات الدنيا فليس أمامهم من خيار سوى بذل الجهد والمعاناة من أجل إعداد مهنة وتحسين لمستقبل .

¹ مجيد حميدي ، تحقيق حول الجامعة الجزائرية من خلال مردوها والعلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة ووضعياتهم في العملية التعليمية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007\2008 ، ص 175 إلى 176 .

الجدول رقم (15) : يوضح مدى مساهمة التعليم عن بعد في اكتساب قيم وعادات منافية

لديننا ومجتمعنا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.74	2.14	21.1	26	16.7	05	17.6	06	25.8	08	25	07	كبير
		43.1	53	56.7	17	50	17	32.3	10	32.1	09	متوسط
		35.8	44	26.7	08	32.4	11	41.9	13	42.9	12	ضعيف
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 15 :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى إجابات المبحوثين فإن أعلى نسبة سجلت وهي 43.1 % من أفراد العينة الذين أجابوا أن التعليم عن بعد يساهم في اكتساب قيم وعادات منافية لديننا ومجتمعنا بشكل متوسط ، وتليها نسبة 35.8 % تمثل أفراد العينة الذين أجابوا بشكل ضعيف ، وأقل نسبة وهي 21.1 % كانت إجاباتهم بشكل كبير.

تحليل سوسولوجي :

ويمكن تفسير نتائج الجدول التي تحصلنا عليها في النتيجة التي مفادها أن التراث الثقافي يحمل أمور معنوية وأخرى مادية ولا تقل احدهما عن الآخر وتعد قيم وعادات من مكونات الثقافة وتعتبر الميزة الأساسية الثابتة ، والعادات إرث ثقافي غني لا يستهان به في كثير من الأوقات فهي رسالة يحملها الفرد إلى أي مكان معبرا بذلك عن هويته ، لكن اليوم كل هذا التراث مهدد بنسبة صغيرة بالضباب والزوال والتغير ، وهذا راجع إلى عدة أسباب يمثل أهمها في تغير نمط الحياة التقليدية وعصرنة الثقافة المادية وتعد قيم والعادات وغيرها من الأخلاق والعقائد وغير ذلك من مكونات الثقافة أيضا لذا كان لكل مجتمع من مجتمعات الإنسانية خصائص ومميزات تدل

على اختلاف بعضها البعض ، وتعتبر القيم والعادات الميزة الأساسية الثابتة والمتغيرة نسبيا التي لا تخلو منها هذه المجتمعات والعادات هي سلوكيات معتادة ومألوفة موروثة يقوم بها الأفراد في ظروف ومناسبات معينة ، فهي تنتقل من جيل إلى جيل فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات التي لها عادات وقيم دينية واجتماعية ، ينشأ عليها كل فرد من أفراد المجتمع منذ ولادته ويحرص على التمسك بها لأنها تسهم في تماسك ووحدة المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها ومع إدخال هذا النوع الجديد من التعليم أنا وهو التعليم عن بعد لم ينفي شي ولم يضيف على قيم مجتمعنا وديننا إلا بنسب ضعيفة . يرى "دوركاييم القيم الأخلاقية تحتل مكانة بارزة من حيث أدورها ووظائفها في المجتمع ، فهي تؤثر في غيرها من القيم الاجتماعية وتوجهها بما في ذلك الإنتاج والاستهلاك ، فالمجتمع ظاهرة أخلاقية معيارية قيمية ، والإنسان بطبيعته أخلاقي ، لأنه يعيش في مجتمع تتغير قيمه من خلال التغير في شكل التضامن وهو تغير يرتبط بعناصر مادية لها تجسدها الخارجية عن الأفراد "1، كما توصلت نتائج دراسة السابقة التي قام بها كل من ربيعة تمار ، ناصر بودبزة ، بعنوان التمايز الاجتماعي والممارسات الاستهلاكية في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر بالجنوب الجزائري . ورقلة ، إلى نتيجة مفادها أن الأذواق والممارسات الثقافية صارت تشكل مجالا استهلاكيا متشابها نوعا ما بين كل المجالات الاجتماعية ، يحاول الاقتراب من الثقافة العالمية إلا انه يبتعد نوعا ما من الموروث الثقافية والهوية الثقافية .

¹ ربيعة تمار ، ناصر بودبزة ، التمايز الاجتماعي والممارسات الاستهلاكية في الأسرة الجزائرية ، دراسة ميدانية على عينة الأسر بالجنوب الجزائري . ورقلة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ورقلة ، العدد 35 ، سبتمبر 2018 .

الجدول رقم (16): يبين مدى مساهمة التعليم عن بعد على تطوير ثقافة الحوار

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.78	1.85	39	48	30	09	50	17	38.7	12	35.7	10	كبير
		36.6	45	50	15	29.4	10	32.3	10	35.7	10.	متوسط
		24.4	30	20	06	20.6	07	29	09	28.6	08	ضعيف
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

■ تحليل جدول رقم 16 :

يشير الجدول أعلاه إلى نسب مساهمة التعليم عن بعد في تطوير ثقافة الحوار فكانت النسبة المقدرة ب 39 % بشكل كبير ، في حين تليها نسبة وهي 36.6 % بشكل متوسط ، وأخر نسبة المتبقية المقدرة ب 24.4 % بشكل ضعيف .

■ تعليق :

يمكن تفسير ذلك أن نظام التعليم عن بعد يساعد على تطوير الثقافة الداعمة للتعليم عموما ، فالتطوير الثقافي من أهم الطرق الأكثر فعالية لكل أطراف العملية التعليمية في التعليم عن بعد ، وإنشاء بيئة الكترونية ايجابية ، والبيئة الالكترونية بدورها تتطلب شريحة كبيرة على استخدام البرامج والتطبيقات الالكترونية ، ولقد جاءت نتائج دراستنا موافقة لدراسة السابقة التي قامت بها حليلة الزاحي بعنوان التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة إلى نتيجة مفادها أن التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والنتائج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية حيث ترى نسبة 96.72 % ضرورة في توجه الجامعة الجزائرية لهذا النمط الجديد من التعليم وكونه يساعد في استيعاب الثورة المعرفية والتكنولوجية ويقضي على العديد من سلبيات التعليم التقليدي ، كما أن يعتمد أساتذة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة على

مختلف خدمات الانترنت للتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة ، أيضا اتفقت نتائج دراستنا مع الدراسة السابقة التي قام بها يوسف عثمان يوسف بعنوان اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة توصلت إلى نتيجة أن نسبة رضا الطلاب عن نظام التعليم الالكتروني عالية جدا . مع ملاحظة أن غالبية الطلاب يفضلون التعليم الالكتروني على التعليم التقليدي حيث تجاوزت نسبة الطلاب الراضين عن نظام التعليم الالكتروني 73.6 % من أفراد عينة الدراسة ، وأيضا نسبة المشاركة والحضور للمحاضرات الالكترونية المباشرة كبيرا جدا حيث بلغت نسبة الحضور للمحاضرات المباشرة 97.3 % .

الجدول رقم (17) : يمثل نسب الامتدادات الثقافية من مختلف شرائح

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.81	1.88	39	48	30	09	41.2	14	41.9	13	42.9	12	دائما
		33.3	41	33.3	10	32.8	11	32.3	10	35.7	10	أحيانا
		27.7	34	36.7	11	26.5	09	25.8	08	21.4	06	أبدا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 17 :

يشير الجدول أعلاه إلى أن أكبر نسبة بصفة دائمة كانت 39% من أفراد العينة أجابوا أن التعليم عن بعد يخلق امتدادات ثقافية من مختلف شرائح ، وفي حين تليها نسبة 33.3% من أفراد العينة الذين أجابوا ب أحيانا ، وأخيرا النسبة المتبقية والمقدرة بـ 27.7% من أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم ب أبدا .

تحليل سوسيولوجي :

فمن خلال نتائج الموضحة في الجدول يتضح أن أغلبية ممن يرون أن التعليم عن بعد يساهم في خلق امتدادات ثقافية بنسبة كبيرة جدا من مختلف الشرائح ويمكن تفسير هذا بالرجوع إلى تحليل بورديو الذي قال أن المجتمع يشكل وحدة اجتماعية وظيفية ، ومن ثم فإن نمط التضامن الذي يحافظ على وحدة المجتمع يخفي نسقا من علاقات القوة والهيمنة التي توضع في خدمة الطبقة السائدة . وفي هذا المستوى من التضامن الاجتماعي يعمل أصحاب الامتياز على فرض هيمنتهم لكونهم يمتلكون الوسائل التي تمكنهم من الاحتفاظ بالمناطق العليا من الفضاء الاجتماعي في المجتمع وهنا تجدر الإشارة إلى أن الغاية الأساسية للمدرسة في فضاء هذا التفاعل والصراع لا تكمن في تحضير الأفراد وإعدادهم لأداء ادوار اجتماعية محددة فحسب ، كما يرى كوندورسيه وهيغل ودوركهايم وبارسونز ، بل تعمل

على تحضير الأفراد لقبول اللامساواة الاقتصادية الاجتماعية بوصفها ناجمة عن تباين الأفراد في مستوى كفاءاتهم وقدراتهم الذاتية والمدرسية .

وفي دائرة هذا الفضاء المفعم بالصراع الاجتماعي ، يمتلك النظام المدرسي منطقه الخاص في عملية إنتاج وإعادة إنتاج الأوضاع الاجتماعية القائمة ، حيث يعمل على توزيع الأفراد وتصنيفهم وفقا لرأسهم الثقافي . والنظام الاجتماعي كما يراه بورديو يستند في جوهره إلى معطيات النظام المدرسي ، وهذا يعني من ثم أن النظام المدرسي يسهم بصورة مباشرة في عملية إنتاج وإعادة إنتاج النظام الاجتماعي على نحو الكلي ، ويحافظ على استمرارية الوضعية الطبقية الأصلية في المجتمع ، ويبين بورديو في هذا السياق أن مؤسسات التعليم والتنشئة في المجتمعات المعاصرة تهمين على المجال التربوي برمته ، وهذا يذكرنا بتأثير الكنيسة وهيمنتها على المجال التربوي الديني في أوروبا في العصور الوسطى المسيحية¹.

ويمكن تفسير هذا في ضوء الهايتوس وهو مصطلح سوسيولوجي لبورديو والذي يقصد به هو نسق الاستعدادات الدائمة القابلة للنقل والتي يكتسبها الفاعل الاجتماعي من خلال وجوده في حقل اجتماعي معين ، إذن ما يتم غرسه في الفرد داخل الأسرة خلال تنشئته الاجتماعية وسط ظروف مادية تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية² ، ويعني هذا أن هاييتوس هو مجموع استعدادات ملكات قناعات المبادئ وقيم اكتسابها الفرد من خلال تنشئته الاجتماعية من طريقة اللباس ، طريقة التحدث الخ فالأبناء الطبقة البرجوازية يملكون هاييتوس ورأسمال ثقافي خاص بهم وهو امتداد لثقافة المدرسة فالمدرسة تمارس عنفا رمزيا وتلغي وتهمش هاييتوس أبناء الطبقة الفقيرة مما يحدث قطيعة وعدم توافق بين استعداداتهم وبين نظام التربوي القائم وفي المقابل يحدث تكامل بين أبناء الطبقة المسيطرة واستعداداتهم وبين نظام التربوي القائم والمدرسة لا تتحدث إلا باسمهم وتخدم مصالحهم ولنخص دور المدرسة في معاودة إنتاج نفس الفئات الاجتماعية حيث التفاوتات الطبقية . فالمدرسة تتبنى هذه الممارسة الأيديولوجية الطبقية ، وتمارس نسقا من الفعاليات التربوية المتنوعة التي ترسخ قيم ومعاني الطبقة البرجوازية في المجتمع والمدرسة .

¹ علي أسعد وطفة ، الأداء الأيديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو : العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبقية في المدرسة ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 21 ، العدد 1 ، يناير 2013 ، القاهرة ، ص 8 إلى 9 .

² سعاد بلحريزي ، إسهامات بيير بورديو في علم اجتماع التربية ، جامعة تلمسان .

المحور الرابع : عرض وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة

الجدول رقم (18) : يبين ارتباط التحصيل العلمي بالوضع الاجتماعي للطالب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.80	1.82	42.3	52	53.3	16	35.3	12	41.9	13	39.3	11	دائما
		32.5	40	20	06	35.3	12	35.5	11	39.3	11	أحيانا
		25.2	31	26.7	08	29.4	10	22.6	07	21.4	06	نادرا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 18 :

يشير الجدول أعلاه إلى أكبر نسبة وتقدر ب 42.3% بصفة دائما من الذين كانت أفراد العينة الذين يرون أن التحصيل العلمي للطالب مرتبط بطبقة الاجتماعي التي ينتمي إليه ، في حين تليها نسبة 32.5% من الذين أجابوا ب أحيانا ، وأخر نسبة هي 25.2% من أفراد العينة الذين أجابوا ب نادرا .

تحليل سوسيولوجي :

فمن خلال نتائج الموضحة في الجدول يفسر هذا على أساس المنظور الماركسي وهنا يقسم ماركس المجتمع إلى طبقات من يملكون وسائل الإنتاج ومن لا يملكون ويختلف مع ابن خلدون في تقسيمه للمجتمع إلى بدو وحضر ولكن يتفقان في وجود صراع اجتماعي سببه التمايز الاجتماعي والذي يقوم عنده على الأساس المادي "وسائل الإنتاج" وكذلك يؤكدان على حدوث التغيير الاجتماعي¹ ، يدل هذا على تباين بين من يملكون الوسائل التكنولوجية الحديثة وشبكة الانترنت ولديهم المهارات الرقمية والخبرات والمعارف ومن البيئة

¹ إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، ط 1 ، دار وائل النشر ، الأردن . عمان ، 2005 ، ص 131 إلى 132 .

المستقرة والدعم التعليمي اللازمين وبين من لا يملكون ومن المرجح أن الطلاب ذو الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا في معظم البلاد لا تتوفر للواحد منهم فرص القراءة أو غرفة هادئة وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين أو وجود جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت في المنزل أو ضعف أو انقطاع في خدمات الانترنت حتى يتمكن من الاطلاع على كافة المحاضرات على غرار أبناء الطبقة العليا الذين يتوفر لهم كل التجهيزات المطلوبة ودعم الوالدين وهذا ما أدى إلى خلق فضاء أكاديمي يمتاز بتمايز الاجتماعي عريض ويحرم منع أبناء الطبقة الفقيرة الذين لا يجدون سوى الجامعات العمومية لأجل التعلم وتسود المخاوف من أن يساهم هذا التعليم عن بعد في تقوية وتعميق التفاوتات الطبقيّة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية بين الطلاب وإنتاج وإعادة إنتاج نفس الوقع المعاش بمعنى التمايز الاجتماعي من أجل التراتبية الاجتماعية أي تكريس مبدأ الطبقيّة .

ومن هنا يتضح عدم تكافؤ الفرص على مستوى الاجتماعي بين أبناء الطبقات الدنيا وأبناء الطبقات العليا ، الذي يرجع بالأساس إلى المحددات الاجتماعية والموقع أو الوسط الاجتماعي الذي نشأ فيه الفرد .

الجدول رقم(19): يبين تأثير التعليم عن بعد على تخصص الجامعي للطلاب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.40	1.34	65	80	83.3	25	55.9	19	61.3	19	60.7	17	نعم
		35	43	16.7	05	44.1	15	38.7	12	39.3	11	لا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 19 :

يشير الجدول أعلاه اغلب نسبة من أفراد العينة كانت 65 % يرون أن التعليم عن بعد يؤثر على تخصصاتهم ، ونسبة 35 % يرون أن التعليم عن بعد لا يؤثر على تخصصاتهم .

تحليل سوسيولوجي :

يمكن تفسير نتائج الجدول المبينة في الجدول أعلاه حيث يقول ماركس أن أفكار الطبقة الحاكمة تكون في كل عصر هي الأفكار الطبقة المسيطرة أي أن الطبقة التي تسيطر على القوى المادية في المجتمع هي نفس الوقت الطبقة التي تحكم القوى الفكرية و الطبقة التي تملك وسائل الإنتاج المادية وتتصرف فيها هي التي تتحكم في نفس الوقت في وسائل الإنتاج الفكري ، مما يترتب عليه أن تخضع لهم أفكار هؤلاء الذين لا يملكون وسائل الإنتاج الفكري فالأفكار الحاكمة ليست إلا تعبير عن العلاقات المادية المسيطرة¹ . ومنه نصل أن الجائحة قد كشفت اللامساواة في توزيع الموارد والتفاوت في المجتمع الجزائري وبالتالي معاودة إنتاج نفس الواقع من جديد .

¹ جورج ريتزر ، رواد علم الاجتماع ، ترجمة مصطفى خلق جواد ، محمود عبد الرشيد بدران ، عدل محمود الشمري ، فاتن احمد علي ، مرجعة : محمد علي الجوهرى ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2006 ، ص 142 .

الجدول رقم (20) : يوضح اختلاف بين الطلبة في الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.48	1.37	62.6	77	56.7	17	76.5	26	58.1	18	57.1	16	نعم
		37.4	46	43.3	13	23.5	08	41.9	13	42.9	12	لا
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 20 :

في الجدول أعلاه والسؤال الذي يمثل العمود الفقري للدراسة ، حيث حقيقة وجود اختلاف وعدم وجوده ، فكانت إجابة الباحثين ب (نعم) يوجد اختلاف بنسبة 62.6 % ، و (لا) بنسبة 37.4 % فقط .

تعليق :

ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة سابقة التي قام بها عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب بعنوان التمايز الاجتماعي وأثره على العلاقات بين الطلاب وأبعاده ، دراسة حالة كلية الاقتصاد جامعة الخرطوم ، قد أفرزت أن هناك تمايز اجتماعي وسط الطلاب بجامعة الخرطوم ، ويؤثر تأثير كبير في العلاقات بين الطلاب إذ يعيق عملية التفاعل الحقيقي بين مختلف الشرائح الاجتماعية المكونة لمجتمع طلاب الجامعة .وبهذا نفس نتائج الجدول أعلاه بوجود اختلاف داخل الكلية الآداب بجامعة ورقلة بصورة واضحة وهو انعكاس لحالة اللامساواة في المجتمع الجزائري .

الجدول رقم (21): يبين الأسس التي يقوم عليها اختلاف بين الطلاب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.83	1.9	35.8	44	36.7	11	35.3	12	35.5	11	35.7	10	الزري
		30.1	37	26.7	08	17.6	06	38.7	12	39.3	11	نمط السلوك
		34.1	42	36.7	11	47.1	16	25.8	08	25	07	المستوى الاقتصادي
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

تحليل جدول رقم 21 :

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر هي 35.8 % تشير إلى أن الاختلاف في مجتمع البحث يقوم على أساس الزري ، في حين تليها نسبة 34.1 % تمثل أن الاختلاف في مجتمع البحث يقوم على أساس المستوى الاقتصادي (المادي) ، 30.1 % تعزي لنمط السلوك .

تعليق :

فلملاحظ من خلال الجدول أعلاه يمكن تفسير هذه نتائج نقول أن الأسس التي يقوم عليها الاختلاف داخل كلية الآداب بجامعة ورقلة. وبما أن التمايز الاجتماعي يعكس حالة اللامساواة في المجتمع سواء كانت اقتصادية أو ثقافية والتي يتم التوصل إليها من خلال التدرج الهرمي في المجتمع الجزائري .

الجدول رقم (22) : يوضح البنية الاجتماعية للكلية الآداب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.77	2.08											البدائل
		26	32	23.3	07	17.6	06	32.3	10	32.1	09	مجتمع واحد
		39	48	40	12	32.4	11	38.7	12	46.4	13	طبقات
		35	43	36.7	11	50	17	29	09	21.4	06	■ شرائح اجتماعية
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

■ تحليل جدول رقم 22 :

نلاحظ في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر هي 39% ترى أن الكلية تتكون من طبقات ، و35% أخرى ماثلة ترى أنها تتكون من شريحة اجتماعية ، مع وجود 26% من الباحثين يرون أن الكلية تتكون من مجتمع واحد .

■ تعليق :

فمن خلال نتائج الجدول أعلاه ، ما يجعلنا نأخذ بالرأي الأولين (طبقات ، و شرائح اجتماعية) وهما وجهين لعملة واحدة وهو التمايز الاجتماعي في جامعة ورقلة . وقد اتفقت داستنا مع دراسة السابقة التي قام بها عدي مصطفى حاج دياب دراسة حالة بكلية الاقتصاد بجامعة الخرطوم إلى نتيجة مفادها أن 44% ترى أن الكلية تتكون من طبقات ، و 44% أخرى ماثلة ترى أنها تتكون من شريحة اجتماعية . مع وجود 10% من الباحثين يرون أن الكلية تتكون من مجتمع واحد . وهما وجهين لعملة واحدة وهو التمايز في جامعة الخرطوم .

الجدول رقم (23): يمثل الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام نظام التعليم عن بعد

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع		لسانيات عربية		لسانيات تطبيقية		أدب عربي حديث		أدب عربي قديم		الفئات البدائل
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1.02	2.49	20.3	25	16.7	05	20.6	07	22.6	07	21.4	06	عدم توفر هاتف ذكي
		29.3	36	30	09	35.3	12	25.8	08	25	07	يعتبر اقتناء جهاز حاسوب متقدم في المنزل أو في السكن الجامعي لاستخدامه في التعليم عن بعد مكلف لي
		30.9	38	33.3	10	26.5	09	29	09	35.7	10	مكان إقامتك لا يساعدك بمتابعة المحاضرات والدروس عن بعد
		19.5	24	20	06	17.6	06	22.6	07	17.9	05	عدم وجود المال الكافي لتنظيم مصاريف الأنترنت
		100	123	100	30	100	34	100	31	100	28	المجموع

■ تحليل جدول رقم 23 :

يشير الجدول أعلاه إلى الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدام التعليم عن بعد في الجامعة فكانت النسبة الأكبر هي 30.9 % من يرون أن مكان إقامتهم لا يساعدهم بمتابعة المحاضرات والدروس عن بعد ، في حين تليها النسبة المقدرة ب 29.3 % ترى أن اقتناء جهاز حاسوب متقدم في المنزل أو في السكن الجامعي لاستخدامه في التعليم عن بعد مكلف لهم ، والبعض آخر يرى أجابوا بعدم توفر هاتف ذكي وقدرت هذه النسبة ب 20.3 % ، وأقل نسبة وهي كذلك 19.5 % أجابوا بعدم وجود المال الكافي لتنظيم مصاريف الانترنت .

■ تعليق :

ومن خلال نتائج الموضحة في الجدول يمكن تفسير هذا أن النسبة الأكبر من أفراد العينة مكان إقامتهم غير ملائم لمتابعة المحاضرات والدروس عن بعد ولعل هذا راجع لضعف أو انقطاع في خدمات الانترنت في مناطق عديدة خاصة المناطق النائية والبعيدة للتكيف مع هذه الأنماط الجديدة للدراسة ، كما جاءت نتائج دراستنا موافقة لنتائج دراسة سابقة التي قام بها كل من نسيمه جروود ورقية عزاق بعنوان التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بجامعة لونيبي علي البليلة 2 إلى نتيجة مفادها استعمال كل وسائل التواصل الاجتماعي وليس المنصة فقط والتي لم يستطيع العديد من الطلبة الولوج إليها وهذا يرجع إلى الحجر الذي جعل المناطق متكافئة من حيث الفرص فما كان يميز المنطقة الحضرية عن الريفية هي الفضاءات العمومية التي تسهل عمل الطالب كمقاهي الانترنت وفضاءات التواصل ومع وجود الحجر ووباء كورونا الكل يلتزم بما لديه من إمكانيات في البيت وهذا ما جعل البيئة التعليمية فقيرة نوعا بالمؤشرات التي تسهل عملية التعليم ن مع وجود تدفق ضعيف في الانترنت . وبما أن هذه الدراسة طبقت في إحدى جامعات الجزائر ودراستنا كذلك يمكن تفسير كل هذا أن الجزائر لا تزال توجد فيها بعض مناطق الظل التي لا تتوفر على الانترنت ، وكذا الفقر الذي تعاني منه بعض الفئات حيث لا تستطيع الأسر توفير وسائل الدراسة عن بعد كالإنترنت والحواسيب أمر الذي لا يجعل هذا النوع من التعليم ناجح . كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة يوسف عثمان يوسف بعنوان اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة إلى نتيجة توصل إليها يلاحظ وجود مشاكل في الدخول إلى المحاضرات والاختبارات الإلكترونية حيث كانت النسبة الأعلى هي 36 % والتي تشير إلى أنه أحيانا يواجه الطلاب مشاكل في الدخول للمحاضرات الإلكترونية و الاستفادة من المحاضرات المسجلة من خلال الرجوع إليها ضعيف نسبيا ، حيث انحصارات

النسبة الأعلى لمعدل الرجوع إليها بين غالبا وأحيانا . كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة سابقة التي قامت بها حليلة الزاحي بعنوان التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق إلى نتيجة مفادها يجد الاستخدام الفعلي لمنصة التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت بسكيكدة مجموعة من العوائق والمنبتقة أساسا من نقص الإرادة الفعلية للإدارة العليا للتحويل نحو هذا المشروع .

ثانيا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة البيانات

❖ اختبار الفرضية الأساسية :

إن الفروض في العلوم الاجتماعية لا تقبل تماما ولا ترفض تماما بسبب تعقد الواقع الاجتماعي وتدخل الذاتية ، وصعوبة الفصل بين المتغيرات الدراسة ودراسة تأثير كل متغير على حدى ، كما أن المسافة بين النظرية والواقع مسافة شاسعة ، أن الموضوع الذي نعالجه " التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري " ، يتكون من عدة متغيرات لا يمكن عزلها في الواقع وإنما الضرورة البحثية تجعلنا ندرس كل متغير على حدى ، وعزله عن باقي المتغيرات ، حتى نتبين اثر التعليم عن بعد في إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري .

أن تحقيق الفرضية العامة "التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم له متطلبات مادية خاصة لذلك فهو ينتج التمايز بين الطلبة ومنه التمايز في المجتمع الجزائري " ، يكون عن طريق تحقيق من الفروض الفرعية التي تشكل الفرضية الأساسية منها .

1 . مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى :

تمت صياغة الفرضية على النحو التالي : "التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال اقتصادي لتوفير الوسائل المادية

والتكنولوجية المناسبة" .

الفرضية تحققت من وجهة نظرنا ومن خلال تحليل المعطيات للجداول رقم (4) و (5) و(6) و (7) و (9) و (10) ، نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت ، كون اغلب إجابات أفراد العينة بينت أنهم كانوا يستعملون وسائل التكنولوجيا في مشوارهم الدراسي من قبل أي قبل اكتشاف فيروس كورونا المستجد وذلك بنسبة الأكبر وهي 76.4 % والأغلبية تملك هواتف نقالة بنسبة 38.9 % ، ونسبة 61.8 % و أن الأغلبية يملكون جهاز كمبيوتر في المنزل ، ونسبة 38.2 % فقط لا تملك جهاز كمبيوتر ، حيث تعتبر الانترنت العمود

الفكري للتعليم الالكتروني كان لا بد أن يكون استخدام مختلف التقنيات أو الخدمات التي يتيحها الانترنت في العملية التعليمية وخاصة أن نسبة كبيرة وهي 36.6% لديهم شبكة الانترنت متوفرة في المنزل ، ويتجه البعض آخر في حين لم تكن هناك شبكة الانترنت في المنزل إلى زملائهم في القسم بنسبة وهي 53.7% .

وأن النسبة الأكبر من أفراد العينة لديهم دخل اقتصادي نتيجة عمل أولياء العينة بنسبة 45.5% ، وحيث أكدت نسبة 45.5% على أن المبحوثين يواظبون على الدروس الخصوصية .

كما تعارضت نتائج دراستنا مع الدراسة السابقة التي قام بها يوسف عثمان يوسف بعنوان اتجاهات الطلاب نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال و الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز . بجدة تحققت إلى نتيجة أن نسبة استخدام الحاسوب المحمول في الدخول إلى المحاضرات الالكترونية بلغ (53%) كأعلى نسبة استخدام ، يليه استخدام الهاتف الجوال بنسبة (35.8%) .

ومن جملة ما سبق يمكن القول أن فرضية التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال اقتصادي لتوفير الوسائل المادية والتكنولوجية المناسبة قد تحققت .

2 . مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية :

تمت صياغة الفرضية على النحو التالي : "التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال ثقافي يتناسب مع طبيعة المرحلة ." .

الفرضية تحققت من وجهة نظرنا ومن خلال تحليل المعطيات للجدول رقم (11) و (12) و (13) و (14) و (16) و (17) نلاحظ أن الفرضية التي كانت حول التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال ثقافي يتناسب مع طبيعة المرحلة ، قد تحققت ، من خلال الإجابات المتحصل عليها من طرف المبحوثين فملاحظ أن أفراد أسر العينة يستعملون الوسائل التكنولوجية بنسبة الأكبر وهي 65.9% ، والأغلبية تستعملها في الدراسة بنسبة قدرت ب 42.8% ، حيث أكدت نسبة 39% من أفراد العينة يتحصلون على مساعدة من عائلاتهم في الدراسة وإعداد البحوث ، ونسبة 32.5% من أولياء العينة مستوهم التعليمي ثانوي ، وبينت نسبة 30.1% من يوفر لهم والديهم جهاز كمبيوتر في منزل ، ونسبة قدرت ب 28.5%

من يوفر لهم والديهم صحف ومجلات في منزل ، وأثبتت نسبة 39 % أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد يساهم على تطوير ثقافة الحوار ، في حين أكدت نسبة 39 % من أفراد العينة أجابوا أن التعليم عن بعد يخلق امتدادات ثقافية من مختلف شرائح .

كما جاءت نتائج دراستنا مخالفة بعض الشيء لنتائج دراسة السابقة التي قام بها كل من نسيمه جروود و رقية عزاق تحت عنوان التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بجامعة لونيبي علي البليدة 2 حيث تحققت إلى نتيجة عدم الاقتناع بجدوى التعليم عن بعد في ظل الظروف بنسبة 46.2 % وهنا يمكن القول أن الفلسفة التعليم عن بعد تقوم على مبدأ استخدام ودمج وسائل الاتصال الحديثة كالحاسوب والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت حيث تتكامل فيها أساليب التدريس والتفاعل بين الطلبة والأساتذة معا في إطار حرية الزمان والمكان وهذا ما لم يلمسه الطلبة من خلال التعليم عن بعد في ظل الجائحة . ويعود هذا الاختلاف إلى السرعة التي اضطرت بها الجامعات للانتقال إلى هذه الإستراتيجية للحفاظ على تعليم وإنقاذ الموسم الجامعي في خطر تفشي فيروس كورونا دون تحضير أو تدريب مسبق سواء بالنسبة للطلبة أو الأساتذة أو حتى الإدارة فالتعليم عن بعد يحتاج من الأساتذة الكثير من الوقت والجهد في إعداد المفردات وتدقيقها وكافة الوسائط التي سيعتمد عليها في التعليم عن بعد وبالتالي الحاجة إلى الموارد البشرية المؤهلة التي تقوم بإنتاج الموارد التعليمية والإشراف الجيد على العملية التعليمية التعلمية .

ومن جملة ما سبق يمكن القول أن فرضية التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال ثقافي يتناسب مع طبيعة المرحلة قد تحققت ايجابيا .

3 . مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة :

تمت صياغة الفرضية على النحو التالي : "التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم بديل وهو مطلب لشريحة من شرائح المجتمع" .

الفرضية تحققت من وجهة نظرنا ومن خلال تحليل المعطيات للجداول رقم (18) و (19) و (20) و (21) و (22) و (23) نلاحظ أن الفرضية التي كانت حول التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم بديل وهو مطلب لشريحة من شرائح المجتمع فكانت إجابات الباحثين أن التحصيل العلمي مرتبط بالواقع الاجتماعي للطلاب وذلك بنسبة 65 % .

وبالإضافة إلى فئة قليلة كانت إجاباتهم ب (لا) بنسبة قدرت حوالي 35 % وهذا ما يعكس طبيعة الوضع في الجامعة ومنه المجتمع الجزائري ، وجاءت نسبة 62.6 % من أجابوا أن إدخال نظام التعليم عن بعد في الدراسة يؤثر على تخصصاتهم ، والنسبة

المبتقية 37.4 % من لم يؤثر التعليم عن بعد عن تخصصهم وهذا ما يدل أن النسبة أ قد اثر التعليم عن بعد في تخصصهم ما يثبت التباين بين الطلبة بين من يملك الوسائل والأجهزة التكنولوجية اللازمة لتعلم وما بين لا يملك بسبب انخفاض دخل الأسرة وعدم وجود دخل إضافي تستفيد منه الأسرة لمواكبة هذا النمط الجديدة من التدريس ، وقد أكدت نسبة 35.8 % أن الاختلاف في كلية الآداب قائم على أساس الزي وبعدها نسبة 34.1 % رأت أن الاختلاف قائم على الأساس المادي وهنا يتضح لنا هناك تمايز كبير بين الطلاب فهذا ما أثبتته نسبة 39 % أن البنية الاجتماعية للكليات الآداب تتكون من طبقات ومنه البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري تتكون من شرائح وهذا ما يفسر التمايز غي كلية الآداب ، وأخر نسبة 30.9 % من أفراد العينة يواجهون صعوبات وعراقيل تمنعهم من متابعة المحاضرات والدروس عن بعد بسبب إقامتهم في مناطق بعيدة النائية .

ولقد جاءت نتائج دراستنا مخالفة بعض الشيء لدراسة سابقة التي قام بها عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب التي كانت بعنوان التمايز الاجتماعي وأثره على العلاقات بين الطلاب وأبعاده بجامعة الخرطوم حيث أظهرت نتائج الدراسة أن التمايز يقوم في المقام الأول على الأساس الاقتصادي ، ثم نمط السلوك الذي يكون ذو صلة بالمستوى الاقتصادي ، وكذلك على أساس الانتماء الديني ، والسياسي ، بالإضافة إلى شيء من التمايز الإثني وهذا ما يقلل من سلبية هذا التمايز لان هذا التمايز صوريا ولكن إذا تحول إلى تمايز اثني فإنه يصبح تفكك للمجتمع واقع لا محال .

ولقد تعارضت نتائج دراستنا مع دراسة سابقة التي قام بها محمد احمد مقدادي بعنوان تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها والتي تشير نتائجها أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.60 - 4.78) ، حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على " يعمل التعليم عن بعد في إثراء التعليم لدي " في المرتبة الأولى ، وبمتوسط حسابي بلغ (4.78) ، بينما جاءت الفقرة (19) ونصها " ساعد في القضاء على العديد من المشكلات الطلابية " بالمرتبة الأخيرة حسابي بلغ (3.60) وكما اظهر نتائج التحليل المتعلقة بسؤال الأول أن هناك أثرا ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدراس تربية قصبه اريد ، وبدرجة كبيرة جدا . حيث بلغ المتوسط الحسابي للتصورات أفراد العينة (4.30) ، وانحراف معيار (558) ، وبدرجة كبيرة جدا للمجال ككل .

كما أنه قد تعارضت نتائج دراستنا مع الدراسة السابقة التي قام بها يوسف عثمان يوسف التي كانت بعنوان اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة توصلت إلى نتيجة أن غالبية الطلاب بما نسبته 73.5

% ترى بأن تعليق الحضور للجامعة خلال فترة فيروس كورونا لم تؤثر بصورة سلبية على معدلاتها الدراسية ، كما أن يجمع عدد كبير من أفراد العينة بنسبة 59 % على أن الدراسة الالكترونية زادت من مستوى تحصيلهم الأكاديمي هذه الفترة ، وأيضا جاءت نتائج دراستنا مخالفة بعض الشيء مع دراسة سابقة التي قام بها محمد أحمد مقدادي بعنوان تصورات الطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الأول أن هناك أثرا ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبه اريد ، وبدرجة كبيرة جدا . حيث بلغ المتوسط الحسابي للتصورات أفراد العينة (4.30) ، وانحراف معيار (558) ، وبدرجة كبيرة جدا للمجال ككل .

فمن خلال ما سبق نستنتج أن الفرضية التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم بديل وهو مطلب لشريحة من شرائح المجتمع قد تحققت ايجابيا .

إن تأكيد صحة الفرضية الأساسية "كلما توفرت المتطلبات المادية خاصة بالتعليم عن بعد يقلل من سلبية التمايز بين الطلبة ومنه المجتمع الجزائري " _ والعكس صحيحا _ " يتوقف على توفر :

- حالة مادية حسنة ، نتيجة عمل أحد الوالدين أو كلاهما .
- توفر شبكة الانترنت والوسائل التكنولوجية اللازمة لمتابعة الدراسة عن بعد .
- مكانة مهنية للوالدين .
- مستوى تعليمي وثقافي للوالدين .

إن توفر هذه العوامل وتربطها معا ، ومن خلال عملية التأثير والتأثر نجد التكامل بين هذه العوامل يؤدي إلى نجاح عملية التعليم عن بعد وتقليل من حدوث تمايز اجتماعي بين الطلاب ومنه المجتمع الجزائري . فقد تبين من النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية أنه من الضروري في المقام الأول توفير كافة مستلزمات الضرورية من وسائل تكنولوجية وتوفير شبكة انترنت للدراسة عن بعد بالإضافة مصاريف الدروس الخصوصية ، وتحقيق النجاح خاصة في ظل الجائحة وبالتالي مهم جدا وجود دخل اقتصادي نتيجة عمل إحدى الوالدين ، وعلى الوالدين الاهتمام بالأبناء ومساعدتهم في الدراسة وإعداد بحوثهم وهي عوامل هامة والمساعدة في التحصيل العلمي .

ثالثا : النتيجة العامة

من خلال ما تم عرضه من نتائج التحليل ، ومن خلال ما تم انجازه في هذه الدراسة والتي تطرقنا فيها إلي التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري ، دراسة ميدانية بجامعة ورقلة ، ومن خلال ما تم جمعه من معارف ومعلومات التي تناولت الموضوع ، حيث تم الاعتماد على عينة مكونة من 123 طالب وطالبة من كلية الآداب واللغات ومن خلال تحليل الفرضيات فقد تم التوصل إلى أن :

توصلنا من خلال دراستنا الحالية أن التعليم عن بعد يتطلب رأسمال اقتصادي ومنه نستنتج أن الوضع الاقتصادي يرتبط ارتباط مباشر بحاجات التعليم ومستلزمات اللازمة للدراسة كامتلاك الوسائل الالكترونية والأجهزة التعليمية فقد أكدت نسبة 61.8 % من أفراد عينة دراسة لديهم جهاز كمبيوتر في المنزل ، كما خلصت نسبة 36.6 % من أفراد عينة لديهم شبكة انترنت في المنزل 34.1 % أحيانا ، وفي حالة لا توجد شبكة الانترنت أن إجابات المبحوثين كانت جلب المحاضرات من زميل في القسم حيث بلغت هذه النسبة 53.7 % ، كما أكدت نسبة 46.3 % ، كما يؤثر الوضع الاقتصادي في الحصول على الوسائل التكنولوجية فكانت النسب العليا 46.3 % أحيانا وتليها نسبة 34.1 % بصفة دائمة . أين يخلق التمايز الطبقي داخل الحرم الجامعي بجامعة ورقلة ومنه المجتمع الجزائري . ونستنتج من كل هذا انه لا يمكن إزالة مظاهر التفاوت التربوي في المؤسسات التربوية وذلك لأن أسباب اللامساواة في التعليم ناجمة عن اللامساواة في الوضع الاقتصادي وبالتالي فإن إزالة التفاوت وتحقيق تكافؤ الفرص أمر في دائرة الاستحالة .

بينما في المقابل نجد التعليم عن بعد يتطلب رأسمال ثقافي يتماشى مع طبيعة المرحلة ، ولقد شمل انعكاس المستوى التعليمي والثقافي للوالدين فقد أكدت نسبة 39 % من خلال إجابات المبحوثين يتلقون مساعدة في الدراسة وإعداد البحوث من طرف أسرهم ، بالإضافة إلى نسبة 32.5 % من أولياء العينة في المستوى الثانوي ، أما بالنسبة إلى المنافع الثقافية للأسرة وهي أحد المؤشرات الرأسمال الثقافي للأسرة التي تتمثل في امتلاك أسر أفراد عينة على الأجهزة كمبيوتر بنسبة 30.1 % وتوفير الصحف والمجلات في المنزل بنسبة وهي 28.5 % وتخصيص مكتبة منزلية بنسبة وهي كذلك 21.1 % . وتوصلنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن التعليم عن بعد يساهم في خلق امتدادات ثقافية بنسبة كبيرة جدا من مختلف الشرائح بنسبة 39 % ، ويتضح هنا أن الوسط الاجتماعي للطلاب بما ينطوي عليه من متغيرات اقتصادية وثقافية واجتماعية يختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى ، كما بينت نسبة 42.3 % ارتباط

التحصيل العلمي بالواقع الاجتماعي للطالب . ومنه يتضح عدم تكافؤ الفرص على مستوى الثقافي بين أبناء الطبقات الدنيا والطبقات العليا الذي يرجع بالأساس إلى المحددات الاجتماعية والوسط الاجتماعي الذي نشأ فيه الطالب وبالتالي فاختلاف في الاستعدادات والأفعال (الهايتوس) من طبقة إلى أخرى هو الذي يفسر الاختلاف والتباين بين الطلبة ومنه المجتمع الجزائري .

وفي النهاية نصل إلى نتيجة أن الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة إذا كانت ملائمة لها لا تؤثر على عملية التعليم عن بعد وتؤدي إلى تقليل من شدة التمايز فأكدت نسبة 62.6 % على وجود اختلاف داخل الكلية الآداب بجامعة ورقلة ويقوم هذا الاختلاف على أساس الزي بنسبة 35.8 % وبعدها المستوى الاقتصادي بنسبة وهي 34.1 % ، فلما لاحظ من خلال النتائج التي تم توصل إليها أن نسبة 30.9 % من الطلبة يواجهون صعوبات ومعوقات تحدهم من متابعة المحاضرات والدروس عن بعد بسبب المنطقة الجغرافية البعيدة ولضعف وانقطاع خدمات الانترنت ، على غرار من يقيمون في المناطق الحضرية ، فإن الجائحة عمقت وكشفت التمايز الطبقي الذي كان مستتر وهو انعكاس بصورة واضحة لحالة اللامساواة في المجتمع الجزائري . فقد وصلنا إلى نتيجة وهي يعمل التعليم العالي على إعادة إنتاج الأوضاع الاجتماعية القائمة ويضفي عليها طابع المشروعية ويترجمها إلى صيغ ثقافية محددة .

❖ التوصيات :

- يجب توفير منح دراسية وقروض للفئات التي تستحق المساعدة العامة أكثر من غيرها بناء على حاجاتهم ، كما ينبغي على الجامعة الحكومية من فرض مصروفات تتناسب مع تكلفتها .
- تحسين جودة التعليم بغية إلغاء الدروس الخصوصية ، ينبغي توفير رواتب أعلى وخطط رواتب أكثر تحفيزا للمدرسين مع تطبيق مبادرات أفضل التدريب وتأهيل المدرسين .
- إتاحة الموارد للمستحقين والحد من التحيز تجاه التعليم العالي علما بأن زيادة الكفاءة والحد من الإنفاق في مؤسسات التعليم العالي التي تعاني من تضخم حاد في التكاليف التشغيلية ، والذي بدوره سيؤدي إلى زيادة الموارد المتاحة لدعم الطلاب من العوائل محدودي دخل .
- تخصيص مزيد من الموارد للمناطق الريفية والبعيدة من توفير خطوط الانترنت وفضاءات عالم الكمبيوتر ومقاهي الانترنت لتحقيق منظومة تعليمية مواتية للجميع .
- عقد اتفاقيات مع المؤسسات الاقتصادية لتمكين الطلبة من اقتناء الحواسيب بأسعار تتماشى مع قدراتهم الشرائية .
- استعمال كل الوسائل التواصل الاجتماعي وليس منصة فقط والتي لم يستطيع العديد من الطلبة الولوج إليها .
- زيادة البحث في هذا المجال من خلال القيام بدراسات ونشر مقالات عن التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي ووضع اقتراحات وحلول لتحقيق العدالة التربوية ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وضورتها .
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على عينات ومراحل مختلفة .
- تقديم الدعم الكافي لوزارة التربية والتعليم حتى تحافظ على استمراريتها وقدراتها على إدارة التعليم عن بعد .
- دعم المشاريع الوطنية التي تنمي فكرة التعليم عن بعد .

الخاتمة

الخاتمة :

وفي الختام يمكن القول أن التمايز الاجتماعي يشكل ظاهرة إنسانية واجتماعية و تاريخية مارست ومازالت تمارس تأثيرات هائلة على حياة الأفراد والجماعات ، فالتعليم العالي مجال من مجالات الاجتماعية يعكس طبيعة الأسس (الاقتصادية والثقافية والاجتماعية) التي يقوم عليها التمايز الاجتماعي الموجود بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية الآداب ومنه داخل المجتمع الجزائري .

إن المجتمع الجزائري يعيش أزمة حالية عميقة على جميع المستويات المعيشية من أجور وارتفاع الأسعار وزيادة اللامساواة في مجتمع خصوصا مع إتباع الحكومة للسياسات التعليم عن بعد إزاء الأزمة التي أظهرت بوضوح ما كنا نعرفه من قبل أن تكافؤ الفرص يعتمد بصورة كبيرة على الخلفية الاجتماعية للأهل والثروة وتوفر الإمكانيات المادية فالظاهر العام يقول أن الجميع موصول بالانترنت اليوم والجميع لديهم هواتف ذكية وحواسيب في المنزل التي أصبحت قطعة ضرورية لا تفارق الطالب مثلا . لكن كورونا قد كشفت حقيقة الواقع ، وأن نسبة غير الموصولين بالانترنت كبيرة ، وأن الحاسوب في بلدانا ذات التمايز الطبقي طبقة العليا يتمتع أبنائها بكل الأجهزة اللازمة لمتابعة الدراسة عن بعد ، على عكس طبقة ميسوري الحال فتمايز يتمظهر في أشكال عديدة اقتصادية واجتماعية وثقافية بين الشباب الجامعي ، من أجل إنتاج وإعادة إنتاج النموذج الثقافي في مختلف الممارسات بمعنى التمايز من أجل الترتيب الاجتماعي ، أفرزت هذه الدراسة أن هناك تمايز اجتماعي وسط الشباب الجامعي ، بحيث يؤثر بشكل كبير في العلاقات بين الشباب إذ يعيق عملية التفاعل الحقيقي بين مختلف الشرائح الاجتماعية المكونة لمجتمع الطلاب الجامعي ومنه المجتمع الجزائري ، وكما نجد الاختلاف داخل الكلية الآداب يتشكل على أساس الزي والمستوى الاقتصادي ويمكن أن يشمل مؤشرات وممارسات الأخرى ، والتي يمكن أن تكون مواضيع لدراسات أخرى فالتمايز الطبقي يلعب عن نفسه في أدق التفاصيل لذلك فإن التعليم عن بعد ليس في متناول الفقراء وهو حل لمن يملك أدواته .

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر :

أولاً : القواميس

1. عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دون طبعة ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، 1980 .
2. محمد غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دون طبعة ، دار المعرفة الجامعية ، الأزرايطية ، مصر ، 2006 .

ثانياً : الكتب

1. محسن عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، طبعة 1 ، دار صفاء ، عمان ، 2007 .
2. عبد الجواد بكر ، قراءات في التعليم من بعد ، طبعة 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2001 .
3. طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، دون طبعة ، دار اليازري العلمية للنشر والتوزيع ، PDF .
4. محمد زيان عمر ، البحث العلمي وتقنياته ، طبعة 2 ، دار الشرق العربي ، السعودية ، 1983 .
5. إبراهيم بختي ، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية ، طبعة 4 ، ورقة ، 1998 .
6. رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، طبعة 1 ، عين ميلة ، الجزائر ، 2002 .
7. طاهر حسو زيباري ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، طبعة 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2011 .
8. محمد عبيدات ، محمد أبو نصار ، عقلة مبيضين ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، طبعة 2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 .
9. عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية ، طبعة 1 ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1999 .
10. محمود عودة ، أسس علم الاجتماع ، دون طبعة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون سنة .
11. إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، طبعة 1 ، دار وائل للنشر ، الأردن . عمان ، 2005 .

12. جورج ريتزر ، رواد علم الاجتماع ، ترجمة مصطفى خلق جواد ، محمود عبد الرشيد بدران ، عدل محمود الشمري ، فاتن أحمد علي ، مرجعة : محمد علي الجوهري ، طبعة 1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2006 .
13. رحيم يونس كروي العزوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، طبعة 1 ، دار دجلة ، عمان ، 2007 .
14. رنجي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، طبعة 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 .
15. جميل حمدواي ، البحث التربوي مناهجه وتقنياته ، بدون طبعة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1971 .
16. أحمد عبد الله العلي ، التعليم عن بعد ، دون طبعة ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2005 .
17. سعاد أحمد شاهين ، طرق تدريس تكنولوجيا التعليم ، طبعة 1 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2010 .

ثالثا : المجالات المقالات

1. نسيمة جرود ، رقية عزاق ، التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة الجامعيين , مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ، المجلد 12 ، العدد 01 الخاص (الجزء 1) ، جامعة لونيبي علي ، البليدة 2 ، جانفي 2021 .
2. محمد أحمد مقدادي ، تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجدها ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد التاسع عشر ، الأردن ، 2 أيار 2020 .
3. يوسف عثمان يوسف ، اتجاهات الطلاب نحو التعليم نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا ، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، المجلد 8 ، العدد 02 ، جدة ، 2020 .
4. سعاد بلحريزي ، إسهامات بيير بورديو في علم اجتماع التربية ، جامعة تلمسان .
5. ربيعة تمار ، ناصر بودبزة ، التمايز الاجتماعي والممارسات الاستهلاكية في الأسرة الجزائرية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 35 ، ورقلة ، سبتمبر 2018 .

6. فايزة فراح ، الرأسمال الثقافي في التوجه الجامعي للطلاب ، مجلد 11 ، عدد 01 ، الجلفة ، 2018
7. أحمد زواي ، رشيد مياد ، المدرسة الماركسية وتفسيرها للظاهرة التاريخية ، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة ، جامعة المدية ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، أكتوبر 2020 .
8. علي أسعد وطفة ، الأداء الأيديولوجي للمدرسة في منظور بيار بورديو العنف الرمزي بوصفه ممارسة طبقية في المدرسة ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 21 ، العدد 1 ، القاهرة ، يناير 2013 .
9. راجية بن علي ، التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، باتنة .

رابعا : المذكرات والرسائل الجامعية

1. حليلة الزاحي ، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2011 \ 2012 .
2. عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب ، التمايز الاجتماعي وأثره على العلاقات بين الطلاب وأبعاده ، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس ، جامعة الخرطوم ، يوليو 2013 .
3. مجيد حميدي ، تحقيق حول الجامعة الجزائرية من خلال مردوها والعلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة ووضعياتهم في العملية التعليمية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2007 \ 2008 .
4. أنيسة صلعي ، نريمان عماني ، مفهوم إعادة الإنتاج الاجتماعي عند بيار بورديو ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الفلسفة الاجتماعية ، جامعة 08 ماي 45 ، قالة الجزائر ، 2018 \ 2019 .

خامسا : المحاضرات

1. خلفاوي عزيزة ، النظرية السوسولوجية للتربية ، قدمت لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم الاجتماع التربية ، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة 2 ، 2018 \ 2019 .

سادسا : المواقع الالكترونية

1. بيير لوي ريمون ، مدارسنا ، على الموقع ، [www.alquds . uk](http://www.alquds.uk) ،

أطلع عليه بتاريخ 2021 \ 06 \ 01 ، على الساعة 31 : 19 .

2. لياندرو جيلجن ، ترجمة : مي الفاتح ، مراجعة : زيد أولاد زيان ، كارل ماركس وماكس فيبر منظوران متمايزان لعلم الاجتماع

التربوي ، على الموقع ، [atharah . com.](http://atharah.com) ، أطلع عليه بتاريخ 2021 \ 06 \ 02 ، على الساعة 30 : 17 .

3. التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ، على الموقع ، [Noor . Book . Com](http://Noor.Book.Com) ،

أطلع عليه بتاريخ 2021 \ 02 \ 20 .

4. أطلع عليه بتاريخ 2021 \ 05 \ 17 ، على الموقع ، [http : \ fl.univ – Ouargla . Dz](http://fl.univ-Ouargla.Dz) ، على الساعة 15

: 23 .

الملاحق

قاصدي مرباح ورقلة

قسم علم الاجتماع والديمقراطية

تخصص علم الاجتماع التربوية

استمارة الاستبيان

إخواني الطلبة السلام عليكم :

يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صمم من أجل البحث العلمي بهدف جمع المعلومات اللازمة لمذكرة تخرج التي يتم إعدادها للحصول على شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية بعنوان " التعليم عن بعد وإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري " .

نرجو التكرم بتعبئة الاستبيان وهذا بالإجابة على كل الأسئلة بوضع العلامة (x) بالمكان المناسب، وسوف تكون المعلومات التي تدلون بها موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ولكم منا خالص الشكر والتقدير .

تحت إشراف الأستاذ :

. ناصر بودبزة

من إعداد الطالبة:

سود سارة

السنة الجامعية : 2020 \ 2021

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. الجنس : ذكر أنثى

2. السن : 30 . 25 سنة

35 . 30 سنة

40 . 35 سنة

40 فما فوق

3. التخصص : أدب عربي قديم

أدب عربي حديث

لسانيات تطبيقية

لسانيات عربية

المحور الثاني : التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال اقتصادي

4. هل كنت من قبل تستعمل الوسائل التكنولوجية في مشوارك الدراسي ، أي قبل فترة اكتشاف فيروس كورونا المستجد ؟

نعم لا

. إذا كان الجواب ب نعم فما هي الوسائل التي كنت تستعملها ؟

- حاسوب محمول

- حاسب ثابت

- أقراص مدجة

- لموحة الالكترونية

- هاتف ذكي

الملاحق

5. هل لديكم جهاز كمبيوتر في المنزل؟

نعم لا

6. هل تتوفر شبكة الانترنت دائمة في المنزل؟

دائما أحيانا نادرا

7. ماذا لو لم تتوفر شبكة الانترنت في المنزل، كيف لك أن تتحصل على المحاضرات والدروس؟

مقاهي الانترنت مجموعة في ماسنجر زميلك في القسم

8. هل الوضع الاقتصادي لأسرتك قد يؤثر في حصولك على وسائل التكنولوجيا اللازمة للدراسة؟

غالبا أحيانا نادرا

9. ماهي وضعية والديك المهنية؟

الأب : عامل (ة) بطال (ة) متقاعد (ة) متوفي (ة)

- ماهي مهنة والديك؟

الأب :

الأم :

10. هل تواظب على الدروس الخصوصية أم تكتفي بالدروس عن بعد؟

دائما أحيانا أبدا

المحور الثالث : التعليم عن بعد في ظل الجائحة يتطلب رأسمال الثقافي يتناسب مع طبيعة المرحلة

11. هل هناك أفراد في العائلة من يستعمل الوسائل التكنولوجية؟

نعم لا

- إذا كانت إجابة ب نعم في ماذا يستعمله ؟

العمل -

الدراسة -

التواصل -

12 . هل يساعدك أفراد أسرتك في الدراسة وإعداد البحوث ؟

دائماً أحياناً نادراً

13 . ماهو مستوى تعليمي والثقافي لوالديك ؟

أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

14 . هل يوفر لك والديك مجموعة من الوسائل التثقيفية والتعليمية المتنوعة في المنزل ؟

جهاز كمبيوتر مكتبة صحف ومجلات وسائل الاتصال

15 . هل تعتقد أن التعليم عن بعد يساهم في اكتساب قيم وعادات منافية لدينا ومجتمعنا بشكل ؟

كبير متوسط ضعيف

16 . هل يساهم التعليم عن بعد على تطوير ثقافة الحوار بشكل ؟

كبير متوسط ضعيف

17 . هل يخلق هناك امتدادات ثقافية من مختلف الشرائح ؟

دائماً أحياناً أبداً

المحور الرابع : التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم بديل وهو مطلب لشريحة من شرائح

المجتمع

18 . في رأيك ، هل التحصيل العلمي في ظل الجائحة وفي زمن التعليم عن بعد مرتبط بالوضع الاجتماعي للطالب ؟

دائما أحيانا نادرا

19. هل التعليم عن بعد أثر على تخصصك الجامعي ؟

نعم لا

20 هل تعتقد أن هناك اختلاف بين الطلبة في الكلية ؟

نعم لا

21 يقوم اختلاف بين الطلاب على أساس ؟

الزبي نمط السلوك المستوى الاقتصادي

22 . في رأيك ، تتكون كلية الآداب من :

مجتمع واحد طبقات شرائح اجتماعية

23 . وعند إتباع التعليم عن بعد في الجامعة ، ماهي الصعوبات التي واجهتها ؟

الملاحق

(ضع علامة x أمام الخانة المناسبة) :

- عدم توفر هاتف ذكي
- يعتبر اقتناء جهاز حاسوب متقدم في المنزل أو في السكن الجامعي لاستخدامه في التعليم عن بعد أمر مكلف لي
- مكان إقامتك لا يساعدك بمتابعة المحاضرات والدروس عن بعد
- عدم وجود المال الكافي لتنظيم مصاريف الانترنت
- إذا كان هناك جواب آخر المرجو منك ذكره ؟

.....

.....

.....

شاكرة لكم حسن تعاونكم

ملخص الدراسة : تهدف هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على نظام التعليم عن بعد و متطلباته الاقتصادية و الثقافية خاصة ، وكشف ملاسبات التمايز الاجتماعي بين الطلبة بجامعة ورقلة بكلية الآداب ومنه التمايز في المجتمع الجزائري ، و للإجابة على التساؤل الرئيسي و الذي ينطلق من هل التعليم عن بعد في ظل الجائحة هو تعليم ينتج تكافؤ الفرص بين الطلبة أم هو تعليم ينتج التمايز الاجتماعي بين الطلبة و منه المجتمع الجزائري ؟ وقد تم الانطلاق من فرضية الأساسية وهي :

التعليم عن بعد في ظل الجائحة تعليم له متطلبات مادية خاصة لذلك ينتج التمايز بين الطلبة و منه المجتمع الجزائري . و تنبثق تحتها مجموعة من الفرضيات الفرعية وهي كالآتي :

- التعليم عن بعد في ظل جائحة يتطلب رأسمال اقتصادي لتوفير الوسائل المادية و التكنولوجيا المناسبة
 - التعليم عن بعد في ظل جائحة يتطلب رأسمال ثقافي يتناسب مع طبيعة المرحلة .
 - التعليم عن بعد في ظل جائحة تعليم بديل وهو مطلب لشريحة من شرائح المجتمع .
- وقد أجريت الدراسة على عينة طبقية شملت 123 طالب و طالبة من كلية الآداب لسنوات النهائية للماستر بجامعة ورقلة ، و اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع المعلومات و تفسيرها وتحليلها مع استخدام أدوات جمع البيانات الملاحظة المنظمة و الاستمارة وتحليل و إجابات الباحثين وذلك بعد اختيار الفرضيات المتواصلة إليها كانت نتائج الدراسة تتمثل كما يلي :
- التعليم عن بعد يتطلب رأسمال اقتصادي فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تلعب دورا واضحا في التحصيل العلمي .
 - التعليم عن بعد يتطلب رأسمال ثقافي إذا يلعب العامل الثقافي للأبوين و مستواهم التعليمي أمرا حاسم في العملية التعليمية .
 - أنّ التمايز الاجتماعي بين الطبقات و الفئات الاجتماعية يفرض نفسه على صورة تفاوت تربوي .
- الكلمات المفتاحية : التعليم ، التعليم عن بعد ، التمايز الاجتماعي .**

Abstract : This study aims to identify the distance education system and its economic and cultural requirements in particular, and to reveal the circumstances of social differentiation among students at the University of Ouargla at the Faculty of Arts, including differentiation in Algerian society. To answer the main question, which stems from: Is distance education in the shadow of the pandemic an education that produces equal opportunities for students, or is it an education that produces social differentiation among students, including Algerian society?

This study started by the main hypothesis that states:

- Distance learning in light of the pandemic is a learning that has special material requirements, so it produces differentiation between students, and affect the Algerian society. Also, a number of sub-hypotheses emerge, as follows:
- Distance learning during the pandemic requires economic capital to provide material means and appropriate technology.
- Distance learning during the pandemic is an alternative required by a segment from the society.

The study was conducted on a stratified sample of 123 male and female students from the Faculty of Arts for the final years of the master's degree at the University of Ouargla and we relied on the descriptive approach, which is based on the collection, interpretation, and analysis of information, with the use of data collection tools, the structured observation and the form, and the analysis and answers of the respondents, after testing the continuous hypotheses to it. The results of the study were as follows:

Distance learning requires economic capital, as economic and social conditions play a clear role in educational achievement.

Distance learning requires cultural capital, if the cultural factor of parents and their educational level plays a decisive factor in the learning process.

The social differentiation between classes and social groups imposes itself in the form of educational disparity.

Key words : Learning, Distance learning, social differentiation.